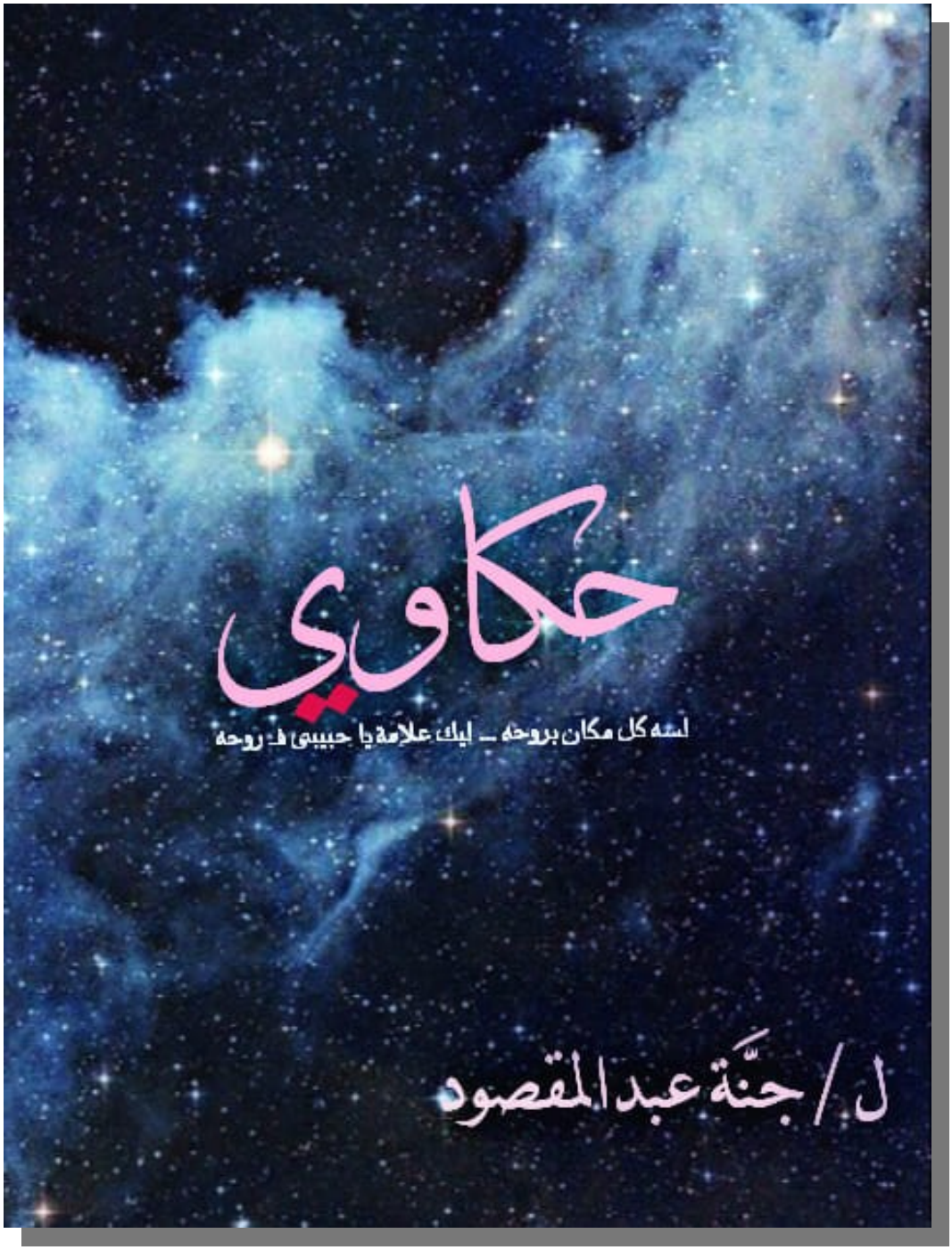
حكاوي
لسه كل مكان بروحه ـ ايك علامة يا حبيبى فـ روحه
ل / جنّة عبد المقصود

حكاوى

رواية

حكاوى

لسه كل مكان بروحه ... ليك علامة يا
حبيبى فى روحه🎵

تأليف / جنَّة عبدالمقصود
تصميم الغلاف / جنَّة عبدالمقصود

الإهداء

أُهدى هذا الكتابَ إلى كلِ مَن دعمنى
و آمن بِى كى أَصلَ إلى هذا
الحدِ ...إلى عائلتى و أصدقائى ❤️
شكراً لكم جميعاً أنا أدينٌ لكم بالكثير 💙
🌸

مقدمة

الحياة عبارة عن رحلة و فى كل محطة
كل واحد فينا ليه حكاية مختلفة عن
التانى ... هنا واحد بيتجوز و واحد
!!! بيخطب و واحد بيطلق
واحد بيدرس و واحد بيتخرج
واحد بيتعين و واحد بيترقى
واحد فى فرح و التانى فى عزا
واحد خارج للدنيا و التانى خارج منها
استحالة إن كلهم نفس الحالة و
استحالة المحطات كلها تعيسة او حتى
كلها سعيدة عمر الحياة ما كانت على
وتيرة واحدة و الإ مكنش هيبقى ليها
طعم

كل واحد فينا جواه كذا شخصية ... كلنا مليانين إحنا كائنات معقدة جداً و بالتالى العلاقات العاطفية أو الإنسانية عمتاً بتكون معقدة جداً
لأول مرة بكتب النوع ده و لأول مرة بنسمع الحكايات دى من أبطالها
و بما إن المحطات كتير و الرحلة لسه طويلة خلينا نتسلى مع
ال **#حكاوى** اللى فيها

الحكاية الأولى
_ التلميذة و الأستاذ _

وإذا كتبنا عن الحُب
كُلهم يحسبون أننا نقصدُ الحبيبَ
يغفلون عن الاصدقاء المُقربين و
الأصحاب الأوفياء و الأهل ، من قال
أن الحُبَ خُلِقَ للحبيب ؟!

.
.
.
Happy Birthday My Heart ❤️
قالت منى ذلك بسعادة بالغة و هى تحتضن صديقتها بحب
علياء:و انتِ طيبة يا حبيبتى تعبتى نفسك ليه كدة
منى:أنت عبيطة مفيش تعب و لا حاجة ... بس التحضيرات تحفة عيد ميلادك المرة دى احلى من السنة اللى فاتت
علياء:بجد ... طيب المهم دلوقتى أنت عارفة أنا عزمت مين
منى(بتساؤل):مين
علياء:أحمد ... و بصى بقى مش عايزين أى مشاكل أنتِ حاولى تتكلمى معاه و

إتنازلى عن الغرور اللى أنتِ فيه ده بقى
منى(بسخرية):عايزانى اعمل إية يعنى اروح اقوله آسفة على اللى حصل منى و يا ريت تقبل ترجعلى علشان انا تعبانة اوى من غيرك
علياء:من غير تريقة ... هو مش واحشك ؟!
صمتت برهة من الوقت ثم أجابت بنبرة حزن :عايزة الحق ... وحشنى ... وحشنى اوى كمان بس يعنى كنت هعمل اية
علياء:أنتِ مش شايفة إنك كنت غلطانة ... هو كان شايف إن الناس اللى انت كنت تعرفيهم مش كويسين خاصاً الولاد يعنى مكنتيش قادرة تسمعى الكلام

منى:و أسمع الكلام ليه ... أنا وقتها مكنتش قادرة أفهم اللى بيقوله ده و كل اللى كنت شيفاه فعلاً إنه قاصد يتحكم فيا

علياء:و آدى كلامه طلع صح زى ما قالك دول ناس بتحاول تستغلك و التصرفات اللى بيعملوها دى مترضيش حد لو كنت سمعتى الكلام من الأول مكنتيش وصلتى لـ هنا

منى:أهو اللى حصل بقى ... بس تفتكرى هيجى ؟!

علياء:أنا أكدت عليه و إن شاء الله هيجى المهم إنك تكونى لطيفة و تحاولى فعلاً تتكلمى معاه

منى:حاضر بس الموضوع عدى عليه وقت طويل يا عليا تفتكرى .....

علياء(مقاطعة كلامها):مفتكرش ركزى بس زى ما بقولك
فضلت منى و صاحبتها بيهزروا و يتكلموا مع الناس اللى كانوا معزومين
كان وقت لطيف فى هزار و ضحك و رقص و كلام ... قضوا وقت لحد ما وصل باقى الناس ... شوية و كان أحمد وصل أول ما دخل فضل يدور بعينه على علياء صاحبة العيد ميلاد لحد ما شافها و ابتسم لها و بعدين لف وراه ليسحب فتاه فى قمة الجمال من يدها ... أمسك كل منهما يد الآخر و على وجهيهما إبتسامة حب
وصل أحمد عندها و سلم عليها و عقبال مليون Happy Birthday:أحمد سنة

علياء:ميرسى يا أحمد و انت طيب و لا نقول يا دكتور
أحمد(بإبتسامة):اللى انتِ عايزاه
قدم لها الهدية قائلاً : اتفضلى
علياء:ليه تعبت نفسك كدة
أحمد:مفيش تعب ولا حاجة
منى(باشتياق):ازيك يا أحمد
أحمد:أنا تمام ازيك انتِ
منى:تمام ... مش تعرفنا
أحمد:أها سورى ... رضوى ... خطيبتى
قال الجملة الأخيرة و هو ينظر فى عينيها مباشرةً كأنه متعمداً قول ذلك ليرى ما هى ردة فعلها هى ظلت كالصنم تحاول الاستيعاب و هو ناظر لها كأنه يتشفّى منها
حاولت علياء تخفيف حدة الموقف

علياء:مش معقول بجد ... كمان من
ورانا
أحمد(و مازال ناظراً فى عينى
منى):مفيش هى كانت خطوبة على
الضيق كدة
حاولت علياء نكز منى لتستفيق لأن
الوضع أصبح متوتراً للغاية
حاولت منى الإبتسام رغم الدموع التى
تجمعت فى مقلتيها مدت إليها يدها
قائلة
مبروك ألف ... مبروك=
رضوى(بإبتسامة):اللّٰه يبارك فيكى
علياء:عايزين بقى نشوفك الفترة الجاية
رضوى:أكيد طبعاً
بقى "enjoy" علياء:عن إذنكم ثوانى
سحبت علياء منى من يدها بعيداً عن
أحمد

كانت منى على وشك البكاء و علياء لم تكن تعلم أن ذلك كان سيحدث فلم تجد كلمات تتفو بها حتى تحدثت منى بعد صمت طويل

منى:أنا لازم أمشى يا عليا معلش

علياء:دلوقتى ده لسه العيد ميلاد فى أوله

منى:معلش بس أنتِ أكيد عارفة إنى مينفعش أقعد أكتر من كدة

علياء:منى أنا آسفة أنا و الله مكنتش اعرف و.....

منى(مقاطعة كلامها):أنا عارفة يا حبيبتى انتِ مش محتاجة تقولى لى كدة ... أنا همشى و هبقى أكلمك بعدين

علياء:طيب يا حبيبتى

"Bye Bye"

غادرت منى المكان و كانت فى غاية الحزن ركبت سيارتها و أغلقت الباب وراءها بعصبية شديدة ... ثم قادتها بسرعة جنونية ... ظل المشهد يتردد مرات عديدة فى ذهنها خاصةً عند كلمة "خطيبتى" ظلت تتذكرها و تتذكر و هو ينظر إليها فتتجمع الدموع فى عينيها بغزارة و لكنها رفضت الرضوخ ... رفضت ان تسقط عَبراتها و فجأة صرخت و أخذت تضرب المقود "الدركسيون" بقوة حتى أن السيارة كادت تنحرف و تتصدم بسيارة أخرى لم تستطع الرؤية فوضعت يدها على عينيها و هى تصرخ و لكن بلطف الله استطاع قائد السيارة الأخرى أن يعتدل فلم يحدث أى خسائر ... عندما أحست أنها مازالت على قد الحياة و أن

السيارة تفادتها بدأت تبطئ من سرعة
السيارة و توقفت و وقتها لم تستطع
أن تمنع نفسها أكثر من ذلك وجدت
عَبراتها تنساب على خديها بدون إرادة
منها ظلت تبكى بحُرقة
فتحت هاتفها على صورة كانت
تجمعها سوياً تحديداً يوم خطوبتها ...
كانت صورة لطيفة تجمعهما و
السعادة بارزة على الأوجه ... أغلقت
الهاتف مرة أخرى و ظلت تبكى و هى
تتذكر علاقتهما
"Flash Back 🎬"
08:55 AM
وقف التاكسى قُدام بوابة الجامعة و أنا
لمّيت حاجتى و كُنت تقريباً بجرى
علشان ألحق المحاضرة اللى كُلها
خمس دقايق مش أكتر من كدة و

هتبدأ ... مشيت و انا منظرى مُضحك جداً ... ليّا مجموعة من صحباتى أول ما شافُونى نادوا عليّا لكن مهتمتش شاورت لهم و انا مكملة فى طريقى ... معنديش وقت أصلاً الله يسامحك يا تقى كان لازم نفتح الخناقة بتاعت كل يوم الصُبح كدة أهو بسببك اتأخرت منك لله يا شيخة ... ببص فى ساعتى لقيتها

08:59 AM

يا نهار أسود هعمل اية دلوقتى لقيت إن خلاص مَبدهاش بقى كدة مهتمتش للى مُمكن يحصل و لا إن منظرى ممكن يكون عامل إزاى لقيت نفسى بجرى بكل قوتى علشان ألحق أوصل للسكشن قبل ما الدكتور يدخل ... الحمد لله خلاص وصلت كلها خطوتين

اتنين مش أكتر و أكون قدام الباب لكن ....
لكن فجأة ظهر الدكتور معرفش منين !!! و لقيت الباب بيتقفل فى وشى
إية ده اية اللى حصل ... اتجرأت خَبّطت و فتحت الباب ما هو مش بعد كُل اللى حصل ده فى الآخر المحاضرة !!! تروح عليا يعنى
.... أنا آسفة يا دكتور و الله—
قاطع كلامها
آنسة مُنى انتِ عارفة إنى مش بدّخل= حد ورايا
عارفة يا دكتور بس دى أول مرة و— بعدين ده أنا كُنت ورا حضرتك بالظبط لو كُنت قدمت خطوة واحدة كان زمانى دخلت قبل حضرتك

أنا مليش فى الكلام ده كله ... أنا=
اللى ليّا إنى أدخل المحاضرة ألاقى
الطلبة موجودة مش هقعد أنا و
هستنى كل واحد لحد ما يجى
أنا آسفة يا دكتور أوعد حضرتك—
هتكون أخر مرة
آنسة منى بعد إذنك اتفضلى بره=
علشان انتِ معطلة المحاضرة
****
*****
أحمد:يعنى هتفضلى زعلانة منى كدة
لحد امتى ؟!
منى(بضيق):صدق صح ... ما أصل أنا
واحدة ظالمة بقى تقول إية ... خطيبى
بيطردنى من المحاضرة قدام كل
الطلبة كدة عادى المفروض أعمل اية

أحمد:كُونِى خطيبك دى حاجة و كُونِى دكتورك دى حاجة تانية خالص ... بعدين تقدرى تقولى لى شكلى كان هيبقى عامل ازاى و أنا حاطط قاعدة و بكسرها علشانك ... مفكرتيش منظرى قدام الطلبة هيكون عامل إزاى

مُنى:و مفكرتش أنتَ شكلى أنا هيبقى عامل إزاى لما تطردنى قدامهم كدة

أحمد:طيب يا حبيبتى واحدة واحدة كدة المحاضرة اللى فاتت فى كذا حد مدخلش بسبب التأخير لو كنت دخلتك النهاردة كنت هحكم إزاى و لا هيبقى ليا كلمة ازاى بعد كدة ... تفتكرى بكرة مثلاً إية اللى هيحصل أقولك أنا ... هلاقى الطلبة كلهم متأخرين و أنا مُجبر أدخلهم زى ما دخلتك

منى:أنتَ اللى معقدها

أحمد(بنرفزة خفيفة):معقدها إزاى ...
هو المفروض إنى أستنى كل واحد
لحد ما يجى و بعد كدة أبدأ
محاضرتى ... المفروض أنا اللى
استناكم و لا آجى ألاقيكم انتم اللى
مستنينى ؟! بعدين انتِ عارفة أنا بكره
التأخير قد اية
.....منى:بس إللى أخرنى النهاردة إنـ
أحمد(مقاطع كلامها بهدوء):طيب هو
أنا بردو هفضل استنى علشان أعرف
اية اللى حصل مع كل واحد ... يا مُنى
ده مبدأ أنا ماشى بيه من ساعة ما
اتعينت ليه عايزة تبقى شاذة عنه ليه
عايزة تبقى فى مكانة تانية
منى:علشان أنا خطيبتك و المفروض
أكون فى مكانة تانية فعلاً

أحمد(و هو يمسك يديها):طبعاً خطيبتى و حبيبتى و كل حاجة بس مكانتك المختلفة دى تكون فى حاجات تانية لكن طول ما أحنا فى الجامعة أنا دكتور و أنتِ طالبة ، ليه بقى عايزة تحطينى فى موضع حَرِج ؟! ... بعدين هو لو دكتور تانى هو اللى كان عمل كدة كنتى هتعملى اية

منى:نفس اللى بعمله دلوقتى

أحمد(بجدية):و الله يعنى كنت هتروحى تقولى له كدة ؟! ... عموماً متقلقيش المحاضرة اللى فاتتك أنا هعوضها لك فى أى وقت

منى(وهى بتسحب إيديها):قصدك المحاضرة اللى اتطردت منها ... متشغلش بالك أنا هتصرف

أحمد(بنفاذ صبر):منى انتِ عايزة إية دلوقتى
منى(بحدة):عايزة أروح يا أحمد
****
*****
رَوّحنى و ركبت معاه العربية و من ساعة ما اتحركنا لحد ما وصلت متكلمتش معاه نص كلمة أول ما وصلت خدت شنطتى و خرجت بسرعة ... مش عارفة أنا كنت مزوداها شوية إنه فعلاً هو اتصرف بشكل طبيعى و لا إية ... كل اللى اعرفه إنى عملت كل اللى فى جهدى علشان أوصل المحاضرة و مَفرقش بينى و بينه غير خطوة واحدة بس سبقنى فيها محبكتش يعنى المهم إنى كنت متضايقة و خلاص

دخلت أوضتى من غير سلام و لا كلام ... غيرت هدومى و نمت ... نمت و أنا تعبانة جداً

_

_

.

.

تقى:أيوة يا أحمد ... إزيك انتَ ... أنا تمام

أحمد:منى مجتش ليه الجامعة النهاردة و بكلمها من الصبح مبتردش عليا

تقى:منى ... أصلها كانت تعبانة جداً النهاردة

أحمد:و هى فين دلوقتى

تقى(بارتباك):منى ... منى نايمة

أحمد:نايمة ... امم طيب افتحى الاسبيكر يا تقى

: انتظر عدة ثوانى ثم أردف
يا ريت حضرتك تتكرمى و تبقى تردى
عليّا بعد كدة ... و لما تهدى عايزين
نتكلم
و بعدها خلصت المكالمة اللى اديتها
لتقى ترد عليها مكانى ... لقيت تقى
بتديّلى الموبايل و بتقولى
و اللّٰه العظيم حرام عليكى كدة ... ليه≈
بتحاسبيه على حاجة ألف واحد غيره
كان هيعملها
منى:خليكى انتِ فى حالك علشان انتِ
السبب أصلاً
تقى:و أنا مالى إن شاء اللّٰه
منى:ما حضرتك اللى فتحتى خناقة
النهاردة علشان الطقم اللى كنت
هروح بيه قال إية علشان هتقابلى بيه
اللى ما يتسمى خطيبك

تقى:أولاً خطيبى ده ليه اسم ثانياً
تتكلم عدل مع أختك الكبيرة ثالثاً أنتِ
مش شايفة إنك مكبرة الموضوع شوية
يعنى هو اعتذرلك و قالك هيعيد لك
المحاضرة و هو أصلاً مش مُجبر يعمل
كل ده
منى:انتِ ليه بدافعى عنه كدة هو
موصيكى عليا و لا إية
تقى:أنا مع الحق و بصراحة أنا شايفة
إنه مغلطتش بعدين متقعديش تدى
الموضوع أكبر من حجمه
منى:خلاص فوضينا بقى من الحوار ده
أنا عايزة أنام
تقى:أنا مالى إياكش تولعوا فى
بعض ... نامى يا اختى نامى
****
*****

تانى يوم وصلت الجامعة بدرى وصلت
قبل معادى بحوالى نص ساعة دخلت
الكافيتريا و شربت فنجان قهوة
مظبوط بصيت فى ساعتى بردو كان
لسه فى حوالى ربع ساعة لميت
حاجتى و دخلت السيكشن و فضلت
مستنية
دخل المحاضرة فى معاده مظبوط ما
هو معروف عنه الانتظام فى المواعيد
عمره ما اتأخر ثانية واحدة و علشان
كدة مش بيقبل بالتأخير أبداً حتى ...
حتى مِنى أنا
أول ما دخل بصلى بصة كأنه كان
بيعاتبنى فيها فَبعدت عينى عنه ...
بدأت المحاضرة و طالت لساعتين
كاملين بالرغم من إن أحمد أسلوبه

سهل جداً و مبسط لكن المحاضرة دى كانت مُجهِدة جداً
خلصت المحاضرة و بدأنا نخرج واحد ورا التانى كنت خارجة مع نورهان صاحبتى لقيته بينادينى ... خرجت نورهان و قالت لى إنها هتستنانى بره و السيكشن كله بقى فاضى مفيهوش غيرى أنا و هو بس ... وقفت قدامه و سألته بصوت مفيهوش أى تعبير
نعم يا دكتور—
أحمد:مجتيش ليه إمبارح يا مُنى
منى:كنت تعبانة و مقدرتش أنزل
أحمد:تعبانة إزاى يعنى
منى:عادى شوية صداع
أحمد:و الصداع ده يخليكى متردیش عليّا

بصيت له و سكت مكنتش عارفة أرد أقوله إية فضلنا ساكتين لحد ما هو قطع الصمت ده و قال : أنتِ لسه .... بردو زعلانة عمتاً يا منى أنا منى(مقاطعة كلامه):يا دكتور حضرتك ليه شاغل بالك بالموضوع ده ... هو مش شاغلنى خالص يعنى الموضوع بسيط و ميستاهلش إن حضرتك تناقشنى فيه ... أكيد حضرتك مش بتقف تعتذر لكل واحدة اتِطرَدت أحمد(بعدم فهم):دكتور ... حضرتك ... هو فى إية

منى:بحاول أعمل دورى صح

ارتسمت على وجهه علامات الحيرة فأجابت

أنا هنا طالبة و حضرتك دكتورى= فبحاول ألزم حدودى مش أكتر

أحمد(بعصبية):منى أنا صبرى بدأ ينفذ ... أنتِ ليـ....

منى(مقاطعة كلامه ببرود):حضرتك هَدّى نفسك العصبية مش كويسة

أحمد:طيب أنتِ مُصِرّة تستفزينى و مُصِرّة على اللى ف دماغك و مكبرة الموضوع و مدياه أكبر من حجمه و أنا مش شايف إنى غلطان و إن الموضوع تافه ميستاهلش كل اللى انتِ عملاه ده ... فلما تقتنعى نبقى نتكلم بقى بعدين

لَمّ حاجته و خرج و هو متعصب جداً و أنا خرجت و حَصَّلت نورهان

.

.

.

إية دى=
قالها باستنكار و هو يقلب الورقة بين يديه
من نورهان "invitation" منى:دى علشان عيد ميلادها
أحمد:طيب كل سنة و هى طيبة ... هييقى امتى؟!
منى:يوم الخميس الجاى
أحمد:لكن أنا مش فاضى ... عندى مواعيد فى اليوم ده و مش هقدر أروح
منى:خلاص مش مشكلة هبقى أقولها الكلام ده مش هيحصل حاجة
أحمد:ليه انتِ هتروحى؟!
منى:أكيد طبعاً دى نورهان صاحبتى يعنى مينفعش مروحش
أحمد:لكن أنا مش موافق إنك تروحى
منى:ليه بقى إن شاء الله

أحمد:كدة ... أنا مش عايزك تروحى لوحدك
منى:ليه هتخطف
أحمد:من غير تريقة أنتِ عارفة إنى مش برتاح للى اسمها نورهان دى و لا للناس اللى معاها و معرفش مين اللى هيبقى موجود هناك و فى نفس الوقت انا مش هقدر أعتذر عن المواعيد دى خالص علشان أكون معاكى
منى(بعصبية):أيوة بس نورهان هتزعل لو مرحتش و بعدين أنا مش صغيرة علشان تحسسنى إنك ولى أمرى بالطريقة دى ... يعنى هو انتَ لو مش معايا يبقى مش هروح
أحمد(بحدة):منى !!!!

منى(باستهزاء):سورى نسيت إنى هنا طالبة و مينفعش أعلى صوتى على حضرتك

سابته و مشيت بعدها و هو حاول يتمالك أعصابه لكن مقدرش ضرب مجموعة من الدفاتر بقبضة يده لتسقط أرضاً

.

.

.

.

مقدرتش أنفذ اللى طلبه منى و أتراجع عن اللى فى دماغى نورهان صاحبتى الأنتيم من أول يوم جامعة و أكيد لو مرحتش هتزعل منى جداً غير كدة الطفلة العنيدة اللى جوايا كانت بتعند بشدة ... ازاى يمشى كلامه

عليا ... و ازاى يزعقلى كدة ... مش
عارفة يمكن لو كان اتكلم معايا بهدوء
كان الوضع اتغير كان ممكن اعتذر
لنورهان بأى حجة مش عارفة بس هو
أصلاً مزعقش و لا حاجة بس عصبنى و
خلاص بقى ... قمت من قدام المراية و
بعدها جهزت و نزلت علشان أروح
للمكان ده ... نورهان كانت عملاه فى
كافيه الشلة بتاعتنا متعودة عليه جداً و
هو فى نفس الوقت شيك و هييقى
مناسب كمان للإحتفال ده أول ما
دخلت روحتلها و حضنتها و أديت لها
الهدية بتاعتها اللى أول ما شافتها
فرحت بيها جداً كانت عبارة عن ألبوم
صور فيه كل الصور اللى جمعت بينا
من أول يوم اتقابلنا فيه لحد دلوقتى و
معاها سلسلة فضة رقيقة مكتوب

عليها اسمها بطريقة مزخرفة جميلة ...
كنت طبعاً من أوائل الناس اللى كانت
موجودة معاها و هى بتحتفل النهاردة
بعيد ميلادها العشرين و بعد شوية
وقت بدأت الناس تتجمّع أكتر و الكافيه
بدأ يتملى ... يااه دى نورهان عازمة
الجامعة كلها تقريباً إية كل ده أنا عارفة
إن نورهان معارفها كتير و كل حاجة
!!! بس مش للدرجة دى
و ده مروان چان الكلية بتاعتنا قدم لها
الهدية و من وقتها و هو منزلش عينه
من عليّا كنت واخدة بالى كويس لكن
تجاهلت الموضوع ... فجأة لقيت فى
حد بيتصل بيا ... يا ربى يا أحمد مش
وقتك خالص ... كنسلت لكن لقيته
بيتصل تانى المرة دى قفلت الموبايل

خالص علشان أرتاح برفع راسى لقيت مروان جنبى بالظبط و فى إيده كاسين هى حصلت يا نورهان جايبة البتاع ده؟!!!!

بصيت له باستنكار فقدم لى كاس سورى مبشربش=

مروان:معقول؟!!!

ابتسمت له ابتسامة بسيطة و سكت لكن هو كان مصمم

مروان:أممم طيب تحبى حاجة تانية

منى:و لا أى حاجة

مروان:أمال دكتور أحمد فين محدش شايفه يعنى

منى:احمد مشغول و عنده مواعيد النهاردة

بعدها بصيت قدامى لكن هو بردو كان لسه واقف جنبى و مكمل فى الحوار اللطيف بتاعه ده

مروان:ليه ؟!

منى:نعم؟!!!

مروان:أقصد ليه واقفة لوحدك هنا كدة و منعزلة عنّا

منى:لا مفيش بس أصلى معرفش كل اللى موجودين هنا

مروان:خلاص اقفى مع اللى تعرفيهم ... يضايقك لو فضلت معاكى

مردتش و سكت لكن هو بردو فضل واقف و مكمل فى الحوار و عمال يحكى و لا كأنه لسه متعلم الكلام النهاردة

بعدها نورهان جت سحبتنى علشان أكون معاها عدى وقت طويل

محستش بيه و بعدين قطعنا التورتة و خلص العيد ميلاد ... كانت فعلاً سهرة متتفوتش ... خرجنا بره الكافيه أنا و نورهان و شوية من أصحابنا ... بعدت عنهم شوية و فتحت الموبايل علشان أشوف الساعة كام ... يا نهار الساعة " 2" يا ترى هلاقى حاجة توصلنى فى الوقت ده ؟!

لسه "message" بعد دقيقة وصلتنى بفتحها لقيته بيوجه لى الكلام و بيعرض عليّا إنه يوصلنى

مروان:طيب تمام ... ها يا منى تيجى أوصلك و لا هتعملى إية

ملقتش وقتها حل غير إنى أقبل أهو أحسن ما أركب تاكسى فى الوقت ده و لو لقيته أصلاً

منى:أه يا ريت يا مـ.....

لأ منى هتروح معايا أنا—
اتجمدت مكانى و برقت ... لا يُمكن ...
أحمد ؟!!!!!! .... إزاى عرف إنى هنا و
إزاى وصل فى التوقيت ده بالزات
أحمد:معلش بقى ما هى مينفعش
تركب مع حد غريب و خطيبها موجود
كنت واقفة مصدومة من اللى حصل
فجأة لقيته قرب مِنى و بصلى بغضب
و مسك إيدى و قال : تعالى معايا
مشيت معاه و أنا مستسلمة ... فتح لى
الباب و ركبنى جنبه و بعدها ركب و
طلع علشان يوصلنى
فضلنا ماشيين ساكتين طول الطريق
محدش فينا بيتكلم كنت عايزة أكلمه
بس عصبيته اللى كانت باينة عليه
منعتنى كذا مرة إنى أتكلم معاه ...
أحمد طيب جداً و أحياناً كتير بيكبر

دماغه عن حاجات علشان ميزعلنيش
لكن ده ميمنعش إنه عصبى جداً
الصمت طال و أنا مليت حسيت إن
ممكن يجرى لى حاجة لو متكلمتش
دلوقتى
منى(بتوسل):أحمد
.....
منى:أحمد أنا عارفة إنك متضايق من
..... تصرفى بس أنا
أحمد(مقاطع كلامها بحدة):مش عايز
أتكلم
سكت لإنه فعلاً متعصب و مش
هنعرف نتكلم خالص ... بعدها جالى
مكالمة من تقى أختى قولت لها إنى
مع أحمد و خلاص قربت أوصل ...
وصلت البيت أخيراً وقف العربية و
نزلت من غير و لا كلمة ... طلعت

لقيت بابا قاعد مستنينى فى الصالون و باين عليه الغضب و العصبية و ماما جنبه بتحاول تهديه
اتأخرتى كدة ليه يا منى≈
منى:ما أنا كنت فى عيد ميلاد واحدة صاحبتى
عيد ميلاد إية لحد دلوقتى≈
منى:أصله كان كبير و هى كانت عازمة ناس كتير و محستش بالوقت
خلاص بقى يا محمد الصباح رباح ده— مش وقته الناس نايمة الصبح ابقى أعمل اللى أنتَ عايزه
اسكتى انتِ خالص ما انتِ السبب≈
أنتِ اللى دلعك فيها خلاها تطلع كدة
تقى:معلش يا بابا بقى هى أكيد مش هتتأخر تانى و بعدين هى أكيد تعبانة و

لازم تنام علشان عندها جامعة صح ...
صح يا منى
هو مفيش تانى .... اتفضلى على≈
أوضتك يلّلا و نبقى نشوف الموضوع
ده الصبح
خديتنى تقى و دخلنا أوضتنا
تقى(بصوت خفيض):إية اللى أخرك
كدة يا بنتى إحنا مش متفقين هترجعى
بدرى
منى(بصوت مبحوح):زى ما قولت ...
محستش بالوقت ... قولى لى أحمد
عرف إزاى إنى رحت
تقى:لما قعد يتصل على حضرتك و
انتِ مردتيش و بعدها موبايلك
اتقفل ... اتصل و أبوكى قاله إنك بره
لانه استغرب إنه مش معاكى كمان
فأكيد يعنى أحمد فهم الموضوع

منى:و إزاى وصل فى الوقت ده
بالزات عرف منين
تقى:معرفش بقى ... بس بقولك إية
أبوكى شكله ناويلك على نيّة
منى(بحزن):أحمد متضايق منى أوى
تقى:حقه من الأول قولتلك بلاش
الموضوع ده مسمعتيش الكلام
منى:طيب قولى أعمل إية
تقى:إحنا فى إية و لا فى إية أما
نشوف أبوكى ناويلك على إية
.
.
.
أخيراً رجعت الجامعة بعد أسبوع عقاب
بابا كان راسه و ألف سيف إنى
مخرجش لكن بعد محايلات و الذى منه

قدرت أرجع الجامعة تانى ... اسبوع كامل مشفتوش و لا كان بيرد على مكالماتى ... كان عقاب من الطرفين من بابا و من أحمد ... منكرش إنه كان واحشنى و مش قادرة أفهم إنه أزاى قدر يتجاهلنى كل ده عارفة إنه أكيد زعلان لكن عارفة إزاى هصالحه بردو

خلصت المحاضرة أخيراً لميت حاجتى و رحت له مكتبه و خبطت على الباب و لما أذن لى دخلت ... لما شافنى مدانيش أى اهتمام و بعدها ركز فى الأوراق اللى كانت قدامه ... أممم ده زعلان بجد بقى طيب تمام

منى(بإبتسامة):صباح الخير

صباح النور–

!منى:ممكن أدخل يا دكتور؟

مردش عليّا فدخلت و خلاص و قدمت له علبة ملفوفة
–إية ده؟!
منى:(بإبتسامة)دى تورتة نورهان اللى بعتاها لك علشان مقدرتش تيجى عيد ميلادها
أحمد:متشكر بس أنا مش عايز
منى:خلاص قولها انتَ الكلام ده
أحمد:و هى اللى جابتها لى علشان أقولها كدة ... معلش أنا مش فاضى للحوارات
منى(متجاهلة كلامه):مكنتش بترد على مكالماتى ليه
أحمد(و هو منشغل فى الأوراق):عادى كنت مشغول
منى:انتَ لسه زعلان منى

أحمد:لا أبداً و هزعل ليه هو انتِ عملتى حاجة
منى:أحمد أنا عارفة إنك زعلان منى لكن أنا مكنش بإيدى حاجة أعملها نورهان صاحبتى جداً و لو مكنتش رحت كانت هتزعل و بعدين أنا كنت مخنوقة و محتاجة أخرج و انت مشغول أعمل إية يعنى ؟! ... و مع ذلك يا سيدى حقك عليّا أنا آسفة
أحمد:و أضمن منين إنها متتكررش تانى
منى:يعنى اية ... مش فاهمة
رفع عينه عن الورق و صوب عينيه تجاهها بعد أن عقد أصابعه
أحمد:يعنى أنا مبقتش أثق فيكى يا منى ... أنتِ رحتى و أنتِ عارفة إن تصرفك ده هيضايقنى و مع ذلك

مهمكيش حاجة لا زعلى إنك كسرتى كلمتى و لا إنى ممكن أبقى متضايق من اللى ممكن يحصل و أنا مش موجود و لا مين اللى ممكن يكون هناك و معاكى و أنا معرفش كل الكلام ده و غير كدة عيد ميلاد إية ده اللى يفضل للوقت ده و انت فيه لوحدك تقدرى تقولى لى كنتى هتروحى مع مين لو مكنتش جيت وصلتك؟!

..... منى:أصل

أحمد(مقاطع كلامها):ردى على سؤالى

منى(بتردد):مع ... مع مروان

أحمد:مع مروان ... مروان ده اللى كل يوم مع بنت شكل و مصايبه قالبة الجامعة و سمعته زى الزفت ... انتِ شايفة ان كل ده عادى و إنى

المفروض أول ما تقولى لى سورى
فأقولك خلاص تمام مش زعلان ...
مش شايفة إن مفيش راجل هيقبل أى
حاجة من اللى انتِ عملتيها على
كرامته .... بصى أنتِ من ساعة ما
قررت و انت مش عاملة حساب غير
لنفسك لا عملتى ليا حساب و لا
قدرتينى
منى:اعتذرت لك
أحمد:بالسهولة دى ؟! ... و أنا مقبلتش
الاعتذار خلاص كدة
صمتت للحظات تستجمع قواها كى لا
تسقط دموعها التى حاولت أن تخفيها
و لا تدعها تسيل على وجنتيها
منى:و لو قولتلك إنها مش هتكرر تانى

أحمد:ما أنا قولتلك أضمن منين ... أنا ثقتى فيكى اتهزت يا منى ... اتهزت كتير
عندها فقدت قواها و سمحت لدموعها تنزل كالشلال ... حملت حقيبتها و همت لتخرج و لكن جاءه صوته من جديد
استنى=!!!
فمسحت دموعها و التفتت لتتفاجئ به يقول
خدى التورتة دى معاكى=
لم ترد و لا تفعل شئ سوى أنها أكملت طريقها و خرجت

عدى وقت طويل على أخر مرة اتكلمنا فيها ... رغم إنى كنت بشوفه كل يوم تقريباً لكن مكنتش اعرفه كان حد غريب جداً عنى مش ده أحمد اللى أعرفه اتغير معايا جداً ... المشكلة إنه كمان مكنش قادر يدينى فرصة أصلح اللى عملته و فضلنا على الحال كتير ... معاملتنا بقت فى أضيق الحدود بقت فعلاً مجرد علاقة تلميذة بأستاذها مش أكتر بيعاملنى بحدة و جفاء مكنتش فاهمة كان ليه كل ده ديماً كان بيقولى إنى بكبر المواضيع طيب ما هو كمان مكبر الموضوع ده و أداله أكبر من حجمه فَـ ليه كل ده مكنتش فاهمة لحد ما فى يوم بقلب فى التليفون لقيت اللى جتلى يوم عيد "massage" ال

الميلاد و اللى من وقتها نسيت
افتحها ... فتحتها دلوقتى و لقيت فيها
منى ... لسه زعلانة بردو و مش عايزة"
تردى ... بصى يا حبيبتى انا فعلاً
مشغول النهاردة جداً و معنديش وقت
لكن أوعدك إنى اول ما هفضى هنخرج
انا و انتِ فى المكان اللى تحبيه تمام
" !كدة ؟
فهمت ليه هو كان مكبر الموضوع كدة
لإنه حاول يراضينى علشان مكنش
زعلانة لكن بعدين عرف إنى كسرت
كلمته و ماهتمتش ... أكيد ندم إنه
عمل كدة و كنت فى نظره إنى
!!! مستاهلش
حاولت بردو أكلمه كتير لكن مرة يرد و
التانية لأ و لما بيرد كلامه كان رسمى
جداً و جد جداً مكنش بيحمسنى إنى

أتكلم معاه فى أكتر من إنى اسأل عليه و بس
لحد ما فى يوم ماما قالتلى إن جمال أخويا راجع من السفر هو و مراته و عياله و هيقضوا معانا كام يوم و طلبت منى أنا و تقى إن كل واحدة تعزم خطيبها ... كانت فرصة حلوة يمكن بعدها نقدر نتكلم ... رحتله مكتبه علشان أقوله لكن بردو كان على نفس الوضعية مركز فى اللى قدامه و بيكلمنى من غير ما حتى يبص لى منى:كنت عايزة أقولك إن جمال راجع من السفر و بابا عامل عزومة علشان نتجمع كلنا فيها يعنى فَـ.....
أحمد(مقاطع كلامها):عارف باباكى كلمنى إمبارح و قالى
منى:طيب ... هتيجى

أحمد:إن شاء الله
منى:أحمد عايزين نتكلم
أحمد:نتكلم فى إية
منى:يعنى انتَ مش عارف
أحمد:مش فاضى يا منى عايزة إية بجد
منى(بإنكسار):أنا شوفت المسدچ اللى بعتهالى يومها
!أحمد:و بعدين؟
منى:و بعدين هيخلص امتى
!أحمد:هو إية ده ؟
منى:عقابى ... لحد امتى هتفضل زعلان منى و مبتكلمنيش ... هتفضل لحد امتى بتعاملنى برسمية و جفاء كدة ... هنفضل لحد إمتى كدة ... انتَ مزهقتش من الوضع ده
و أخيراً رفع عينه عن الملفات التى كانت أمامه و بدأ يحدثها

أحمد:لأ ... بصراحة حسيته وضع ممتع
!منى:عقابك ليا بقى وضع ممتع؟
أحمد:مش بالظبط لكن انتِ كان
معاكى حق ... لما كنتِ تكبرى موضوع
تافه علشان عارفة و متأكدة إنى هاجى
أصالح و أحايل لكن الموضوع فيه
متعة كدة خفية ... لأول مرة الأدوار
تتبدل
منى:و هيفضل الوضع ده لإمتى
أحمد:مش عارف
منى:بس أنا تعبت و مبقتش قادرة
على فكرة
أحمد:لكن أنا لأ
..... منى(بعصبية):أحمد أنا
أحمد(مقاطع كلامها):منى معلش أنا
عندى محاضرة دلوقتى ممكن نأجل
الكلام ده لبعدين

مدانيش فرصة حتى أرد كان بدأ يلم حاجته خرجت من المكتب و سبته و أنا على آخرى خلاص

.

.

.

.

اتلمينا كلنا حوالين السفرة بعد ما رصينا من الأطباق ما لذا و طاب جبت آخر طبق و قعدت على للسفرة آخر واحدة قعدت قصاده

بابا فى أول السفرة وقصاده ماما و على اليمين جمال و عامر خطيب تقى و أحمد ... الناحية التانية مرات أخويا و جنبها تقى و بعدها أنا ... أما محمد و مى ولاد أخويا كانوا نايمين بسبب تعب السفر لكن طبعاً ماما مرضيتش

تخليهم يناموا الإ لما تقمصت دورها أوى و أكلتهم
ما تاكلوا يا ولاد انتم مكسوفين و لا—
إية ما تتفضل يا عامر يا ابنى ... اتفضل
يا دكتور أحمد انتَ ديماً كدة
تقى(بهمس):خلى عندك دم و قدمى له من الأكل فى طبقه
بالفعل قامت منى و قدمت لأحمد بعض اللحوم بطبقه و شكرها
عامر:والشغل صعب بقى فى أمريكا يا باش مهندس
جمال:صعب بس ... يوم واحد بره زى ألف هنا
و الله ما أنا عارفة كان عليك بإية من— الشحططة دى يا ابنى ما قولنا تعيش و تشتغل هنا وسطنا بدل ما انتَ فى بلد و إحنا فى بلد

إبنك حر و بعدين إحنا إتكلمنا فى=
الموضوع ده كتير قبل كدة صح و لا
إية
يا سلام يعنى انتَ عايز تفهمنى إنك—
فرحان بقاعدته بره
قطعت تقى عليهم الكلام
تقى:بس وحشتنا و الله يا جمال
جمال:إيييييى يا بت ده انتِ كان فين و
فين لما الواحد كان بيسمع صوتك
أحمد:لأ إزاى بقى فى الحقيقة إنك
كنت واحشنا كلنا يا بشمهندس
جمال:ربنا يخليك يا دكتور ... مالك يا
منى ساكتة ليه
منى:ماليش يا جمال
جمال:أنتَ مزعلها و لا إية يا دكتور
!أحمد:أنا ؟

والدتهم:و لا زعلانين و لا حاجة بس انتَ عارف أختك بتتكسف شوية
أكملوا الغداء و هم يتناولون بعض الحوارات و بعدها جلس عامر مع الحاج محمد يلعبون الطاولة كما اعتادوا ...
أما أحمد فجلس فى الشرفة و اتبعه جمال ... قدمت لهم منى أكواب الشاى و غابت عنهم لتلتحق بزوجة أخيها و اختها تتبادل معهما اطراف الحديث
جمال:و انتَ أخبار شغلك إية يا دكتور لسه بردو مصمم إنك مش هتفتح عيادة
أحمد:و الله لسه رافض ... بصراحة أنا حابب فكرة التدريس أكتر
جمال(بهزار):بس أوعى لعينك تيجى على واحدة من اللى بتدرس لهم ... دى منى تطلع عينك

أحمد(بإبتسامة):هى مطلعة عينى من غير حاجة
جمال:أنا عارف اللى حصل بينك و بينها
أحمد:و إية رأيك فيه ... عجبك اللى هى عملته اما متعمليش حساب و تروح غصب عنى و تسهر للوقت ده بره
جمال:أنا عارف إنك معاك حق تتضايق و طبعاً أنا مش موافق و عارف إن منى بتتصرف بتهور أوقات كتير و أحياناً بتكبر المواضيع و بتديها أكبر من حجمها لكن هى كدة ... منى اتولدت بعد ولد مات و هو معندوش أكتر من تلت شهور فأمى كانت بتعتبرها عوض من ربنا عنه فدلعتها بزيادة و ده اللى خلا شخصيتها كدة
أحمد:بس أسلوبها ده هيخلى مشاكل كتيرة بينا تحصل

جمال:انتَ اللى تحدد ... اسلوبك انتَ اللى لازم يدير العلاقة دى ... تتعامل معاها بأسلوبك انتَ و تفهمها واحدة واحدة هتلاقيها بتتغير و بتحاول تفهمك
أحمد:ربنا يسهل
دخلت منى بأطباق الكيك
جمال:انتِ عمّالة رايحة جاية و هتموتى و تعرفى إحنا بنقول إية
لم تعلق على ما قاله و لكن كانت واقفة منكسةً الرأس
جمال:شوف إزاى قال يعنى البت بتتكسف
منى(بضيق):جمال كلم مراتك
جمال:يا سلام ... ادينى قايم أما أشوف آخرتها عايز آجى الأقى الموضوع ده خلص

فعلاً قام جمال و سابنا مع بعض ...
كنت متوترة جداً و مش مجمعة كلام
خالص ... بحاول أدور على أى حاجة
تتقال لقيت نفسى بقوله
منى:أنا آسفة
لقيته ساكت خالص فكملت كلامى و
انا باصة فى الأرض
منى:أنا عارفة إنى غلطت لما رحت من
وراك و إنى ضايقتك بتصرفى ده ...
لكن إحنا بقالنا فوق الاسبوعين مش
بنتكلم بسبب الموضوع ده ... يعنى
مش شايف إن الأمور لازم تهدى بينا و
إن الموضوع خد أكبر من حجمه
!!! أحمد(بدهشة):سبحانه
منى:يا سيدى خلاص اتعلمت و قولنا
مش هتتكرر تانى

مردش لكن ضحك ضحكته اللى فهمت منها إن خلاص الموضوع إتحل

.

.

.

.

عدى شهرين من بعد العزومة دى ... حمال أخويا رجع أمريكا تانى و أنا و أحمد علاقتنا بقت ماشية تمام ... كنت بحاول على قد ما أقدر معملش حاجة تضايقه ... طول الشهرين دول كنّا مشغولين فى إمتحانات الـ ميد ترم بعدها الجامعة عملت رحلة أسبوع للساحل ... طبعاً بعد تعب الشهرين اللى فاتو كنت لازم أطلع لإنى فعلاً محتاجة أغير جو و لله الحمد أحمد كان طالع معانا الرحلة دى فمكنش فى أى

مشكلة ... جه يوم الرحلة و اللى كان طالع كان فى باص تبع الرحلات عندنا لكن أنا كنت راكبة مع أحمد العربية كنت فرحانة جداً خاصةً إن طول الفترة اللى فاتت محصلتش بينا أى مشكلة

أحمد:فرحانة طبعاً بالرحلة دى

منى:أكيد طبعاً أنا بقالى شهرين مكتومة فى البيت و مفيش غير الجامعة و الامتحانات

أحمد:يااااه ... طيب لو الجامعة مكنتش عملت الرحلة دى كمت هتعملى إية

منى:و لا حاجة يا حبيبى كنت هطلع عينك فى الخروجات و المشاوير اللى هنخرجها

أحمد(بإبتسامة):طيب الحمد لله بقى إن الرحلة دى اتعملت

منى:أحمد كنت عايزة اسألك سؤال

أحمد:إية يا حبيبتى
منى:هو ليه أنا بالزات اللى اختارتها ...
يعنى أنا فجأة لقيتك متقدم لبابا و
بعدها اتخطبنا
أحمد:أنتِ حبيتينى ليه
منى(بإبتسامة):هو أنا اللى بسألك و لا
انت اللى بتسألنى
أحمد:جاوبينى بس
منى:مش عارفة فى الأول كانت فترة
خطوبة نتعرف على بعض و فجاة
لقيتنى بحبك يعنى
أحمد:هو ده بالظبط اللى حصل ...
الوقوع فى الحب مبيكونش بإيدينا
منى:أمممم ... ماشى
!أحمد:مالك إضايقتى ليه ؟
منى(بضحك):يعنى كنت متخيلاك
هتقعد تقولى كلام حب بصراحة

أحمد:هو لازم اقولك كلام حب علشان تعرفى إنى بحبك
منى:لأ أنا عارفة إنك بتحبنى لكن ده ميمنعش إنك تقولى
ابتسم أحمد و لم يعلق
منى:عارف إن فكرت تسرح بعقلك و تفكر فى حد تانى
أحمد:هتعملى إية يعنى
منى:هيكون آخر يوم فى عمرك و عمرها
أحمد:هو مين فينا الطالب و مين الدكتور
منى:دلوقتى إحنا بره الجامعة يعنى 😉 مفيش دكتور و لا طالب ها
فضلنا نتكلم كتير لحد ما وصلنا للأوتيل اللى هنقعد فيه ... كنت أنا و علياء فى أوضة واحدة ... علياء

مكانتش صاحبتى أوى وقتها كان الكلام
بينا مش كتير و هى كانت فى حالها و
كانت على قد ما تقدر بتتجنب نورهان
مش عارفة ليه ... بس علاقتى بيها
كانت كويسة إلى حدٍ ما
أول ما وصلنا كلمت ماما و طمنتها
عليا و بعدها نمت نوم عميق جداً
بسبب تعب السفر
و أول ما صحينا بالليل نزلنا كلنا إتغدينا
" program" الجامعة كانت عاملة لنا
هايل للفسح و الأماكن اللى هنروحها و
غيرها
أول تلت ايام كنت ديماً مش بخرج غير
مع أحمد و بس ... لحد ما نورهان و
الشلة عاتبونى إنى بقيت نسياهم
خالص و كانوا مصممين إن لازم

نقضى يوم كلنا سوا حاولت اعترض لكن مقدرتش كانوا مصممين جداً
أحمد:يعنى إى بقى الكلام ده
منى:طيب أعمل إية بقى قولى ... هما مصممين إنى اقضى و لو يوم واحد معاهم و بعدين إحنا هنقعد اسبوع مش هيحصل حاجة يعنى لو قضيت معاهم يوم و بعدين ما انت هتبقى معايا يعنى الموضوع مش من وراك مثلاً
أحمد:انتِ نسينى إن آخر مرة زعلنا فيها مع بعض كان بسببهم
منى(و هى رافعة سبابتها):لأ ... آخر مرة زعلنا علشان انا رُحت من وراك مش بسببهم و بعدين هو يوم هيحصل إية يعنى ... عشان خاطرى عشان خاطرى

قولت جملتى الأخيرة بأداء طفولى و فضلت ازن عليه لحد ما أخيراً استسلم و وافق ... أحمد طيب جداً يمكن دى أكتر حاجة كانت بتعجبنى فى شخصيته ... ديماً بحس إنه راجل جداً و طيب و بيخاف عليا لكن عليه عصبية ربنا يستر منها لكن نقول إية طول ما انتَ بتحب حد لازم تستحمله هو كمان بيستحملنى

المهم يومها لبست فستان طويل لونه أزرق سماوى بتلت أربع كم و كنت سايبة شعرى و محطتش ميكب خالص ... أحمد عدى عليا و خدنى علشان نروح للمكان اللى هنتقابل فيه كلنا و اتحركنا وصلنا هناك و الشباب كانو مظبطين كل حاجة فى الأول جيبنا كذا حاجة ناكلها و نشربها معانا و فضلنا ماشيين

و روحنا عند البحر و قعدنا فى الأول
لعبنا الإزازة فى أولها كانت لطيفة
خالص لحد ما مروان سأل أحمد سؤال
فصلنا كلنا
مروان:دكتور أحمد ... حضرتك ليه ديماً
بتكون معقد من حاجات بالنسبة لأى
حد عادية و بسيطة
أحمد:و أنا لازم أكون زيك يعنى
مروان(بغرور):لأ زيى دى بردو
صعب ... لكن حضرتك مش بتشوف
إنك مكلكعها شوية فى حاجات
عادية ... يعنى مثلاً عرفت إنك مضيقها
اوى على منى و حتى مكنتش عايزها
تيجى النهاردة
أحمد(و هو باصص لى):و هى منى
كانت اشتكت لك و بعدين دى مسائل

خصوصية بينى و بينها و انت ملكش أى دخل فيها
مروان كان لسه هيرد لكن نورهان قاطعته علشان ميشدوش مع بعض أكتر من كدة و الصراحة نجدتنى ...
أحمد كان بيبصلى و هو مضايق و كنت حاسة إنه شوية و هيقوم يضرب اللى اسمه مروان ده
كملنا لعب و بعدين طلعنا علب بيبسى و بدأنا نشربها و مروان و مجموعة من الشباب و البنات اللى معاه لقيناهم بيطلعوا علب سجاير و بدأوا يدخنوا لكن الغريب إنها مكانتش سجاير ... أول ما شميت دخنها حسيت إنى دوخت شوية و فجاة لقيته بيناولها لى
أحمد وشه احِّمر من الغضب و رماهاله فى وشه و مروان فضل يصرخ من

الوجع ... أحمد شدنى من إيدى و قومنا
و هو تقريباً بيجُرّنى
فضلنا ماشيين و إحنا بنبعد عنهم و
بالفعل فصلتنا عنهم مسافة كبيرة لكن
كنا لسه على البحر
منى:يا أحمد براحة شوية
فجأة ساب إيدى و لف لى و عينه
بتشع من الغضب و انفجر فيا
أحمد (بغضب):هما دول صحابك و
اللى شايفهم إنهم روشيين
.... منى:حبيبى ممكن تهدى شوية
أحمد(مقاطع كلامها):بلا حبيبى بلا زفت
و بعدين عايزانى أهدى إزاى بعد اللى
حصل دلوقتى
منى:يا أحمد طيب أنا كنت هعمل
إية ... ما أديك شايف أنا كنت قاعدة
معاهم و بس لا كنت بعمل زى ما

بيعملوا و لا بشاركهم فيه كل
الموضوع إنى قاعدة معاهم عادى
أحمد:يا سلام و انت شايفة إن أصلاً
ينفع تقعدى مع الأشكال دى ... أنا من
الاول مش موافق عليهم إيش حال إنى
كنت معاكى و الأستاذ بيناولك القرف
اللى فى إيده ده أومال لو مكنتش
موجود
بصيت له و سكت لكن لقيته بيزعق فيا
بعلو صوته :
ساكتة ليه ما تنطقى_
كنت أول مرة اشوفه بالحالة دى ...
عصبيته كانت زايدة اوى و صوته كان
عالى تلقائياً لقيتنى اتنفضت
منى(بخوف):ما انا مش هعرف اتكلم
معاك طول ما انتَ عصبى كدة

أحمد:أنا عصبى ... طبعاً ما هو أكيد
الكلام اللى البيه اسمه مروان قاله ده
مش من فراغ ... أنا عايز افهم حاجة
!أنتِ فى كلام بينك و بينه ؟
عقدت حواجبى بإستغراب من كلامه
: ده و كلمت بدهشة
إية اللى انت بتقوله ده_
أحمد:اصل الطريقة اللى كان بيتكلم
بيها كانت غريبة أوى و كان واثق من
نفسه و هو بيتكلم
منى:أحمد انت بتقول إية ... أنتَ عارف
كويس اوى إنى مليش علاقة باللى
اسمه مروان ده كل الحكاية إن نورهان
صاحبتى ... الإ بقى إذا كنت أنت اللى
مش واثق فيا ده موضوع تانى
أحمد:و الله ... دلوقتى انا اللى بقيت
مش واثق فيكى و الغلط عندى أنا

منى:أنا مقولتش كدة
أحمد:بس كلامك معناه كدة
: أخدت نفس و بعدين كملت
طيب ممكن تهدى بقى شوية على
فكرة أنت حرقت له وشه
أحمد:خايفة عليه أوى ... بعدين انت
مكنتيش شايفة هو كان بيبصلك إزاى
منى(بعصبية):و اللّٰه ... انت مش شايف
إنك كبرت الموضوع أوى ... بيبصلى
إزاى يعنى أنا كنت لابسة لبس محترم
جداً و لو كنت معاك فى اى مكان تانى
كنت هلبسه و انت نفسك ماعترضتش
عليه لما شوفتنى لابساه و بعدين غِلط
معاك و انت خدت حقك منه و زيادة
مش شايف إنه كفاية كدة
أحمد:فعلاً كفاية ... كفاية اوى لحد كدة
انا بصراحة تعبت

منى(بعدم فهم):يعنى إية
أحمد:يعنى مش كل شوية تحصل بينا مشكلة بسبب الناس دى من الآخر كدة يا أنا يا هما
منى:أنا مليش علاقة بيهم هى نورهان ..... بس
أحمد(مقاطع كلامها):و هى يعنى نورهان دى ملاك ما هى سامحة لنفسها تكون موجودة معاهم حتى لو هى مش زيهم ... أنا مش موافق على علاقتك بيهم و لا بيها
منى:و أنا كمان مش موافقة على كلامك
أحمد:و ده اللى عندى يا أنا يا هما
منى(بعصبية):و الله ... هو اى تحكم و خلاص

أحمد(مقاطع كلامها):سميها زى ما تسميها بس ده اللى عندى
فضلت ساكتة شوية و بعدين ردت عليه بعناد
منى:ماشى يا دكتور ... إحنا لو كل شوية هنفضل نتخانق بسبب او من غير سبب و لو كل شوية هتحسسنى إن الموضوع موضوع تحكم و خلاص فأنا كمان تعبت و لو كل شوية هتزعل و مطلوب منى اعمل اللى انتَ عايزه حتى لو أنا مش مقتنعة بيه و مش موافقة عليه فخلاص نفُّضها سيرة أحسن
بدأت الدهشة تسرى على وجهه و كإنه كان ينتظر إجابة أخرى
أحمد(بهدوء):براحتك اول ما نرجع القاهرة نلغى الخطوبة ... بس ده

معناه إنك هتطلعى تحضرى شنطتك علشان نرجع القاهرة بكرة
منى:آسفة بس أنت من دلوقتى ملكش كلمة عليا و أنا طالعة رحلة تبع الجامعة مدتها اسبوع و الاسبوع لسه مخلصش
أحمد:لأ طبعاً إزاى بقى ... انت طالعة الرحلة معايا و والدك موافقش أنك تطلعى غير معايا و بالرغم من إنى مكنتش حابب لكن طلعت علشانك و علشان عارف إنك كنت تعبانة طول الفترة اللى فاتت و بما إن خلاص كل حاجة انتهت فلازم أرجع و بالتالى أنتِ هترجعى معايا أو نكلم والدك و نحكى له اللى حصل و نشوف بقى هيوافق تكملى و لا لأ

كلمة كمان و كنت هنفجر فيه سيبته و طلعت على اوضتى و انا مفحومة من العياط بعدها بشوية لقيت علياء طلعت الأوضة هى كمان و لما لقيتنى بعيط اتخضت و سألتنى على اللى حصل و انا حكيت لها لكن بردو لقيتها فى صفه فزعقت فيها هى كمان أنا مكنتش حمل اى كلمة تانى ... وضبت الشنطة و حاولت أنام لكن معرفتش أبداً

تانى يوم نزلت و استنيته شوية و أول ما وصل فتح لى شنطة العربية علشان نحط الشنط و ركبنا العربية من غير كلام بس المرة دى كنت راكبة ورا مش جنبه

إتحركنا كان باين عليا التعب من كتر العياط و قلة النوم و هو كمان كان

باين عليه التعب و واضح جداً إنه هو كمان مكنش نايم كنت بحاول اشوفه فى المراية اللى جنبه لكن كان طول الوقت مركز فى الطريق و بس ... أياً كان بس أنا مش تحت أمره مش كل حاجة غيرة و تحكم و فرض رأى و السلام ... مش كل شوية يحسسنى إنى صغيرة و مهما اتصرفت فأنا ديماً غلطانة ... ممكن يكون عنده حق فى حاجات معينة لكن بردو ده ميدلوش الحق إنه يخيرنى بينه و بينهم بالنسبة لى دى تعتبر إهانة لإنه ببساطة يقدر يسيبنى بسبب اى حاجة مهما كانت صغيرة او بسيطة و بعدها لو إختارته هييجى يخيرنى بينه و بين اى حاجة تانية بعدين مهما كنت متعلقة بيها او حباها ... أيوة مكنتش قادرة أنام و مش

قادرة اتخيل إننا ممكن نبعد عن بعض
بس بردو مكنتش قادرة ... غمضت
عينى و تظاهرت إنى نايمة و فضلت
كدة طول الطريق لحد ما وصلنا لقيته
بيوقف العربية و تلقائياً نزلت و خدت
الشنطة و طلعت ... طلعت و ماما
فتحتلى الباب و طبيعى كانت
مستغربة جداً إنى رجعت النهاردة ...
تقى اختى كانت فى الجامعة و بابا كان
فى الشغل و هى كانت لوحدها
قولتلها إنى محتاجة أنام و بعدين
هقولها على اللى حصل
دخلت نمت و صحيت لقيت أحمد بره
و بيتكلم مع بابا ... وضح له الموضوع
و ما فيه و فى الآخر قاله إن كل شئ
قسمة و نصيب

مش عارفة ليه بعد الجملة دى قلبى وجعنى قوى ... يمكن كنت متعشمة إنها كانت هتبقى خناقة زى أى خناقة عادية و هناخد شوية وقت و كله هيبقى تمام بس محصلش ... بعد تلت أيام كانت الرحلة خلصت و رجعت الجامعة تانى و يومين و لقيت الجامعة كلها عارفة إننا سيبنا بعض ...عدت شهور و مكانش فى اى معاملة بينا تماماً كانت كل حاجة انتهت فعلاً بعدها خلصت السنة و خدنا الإجازة ... كنت طول الإجازة بقلب فى الصور اللى بينا بدخل على الفيس بوك و اشوف أحواله بيقول إية و صوره عاملة إزاى أى حاجة مش عارفة أية لازمة الكلام ده كله يمكن لإنى كنت متعودة ديماً على وجوده فمكنتش متوقعة إننا

ممكن نتفارق ... خلصت الإجازة و بدأنا سنة جديدة قعدت حوالى اسبوع كامل مش بشوفه لكن بعدها مقدرتش مسألش وقتها عرفت إنه إعتذر عن التدريس و فتح عيادة أسنان ... معقولة ؟!

موضوع العيادة ده مكنش فى دماغه خالص ... لقيتنى بقول لنفسى خلاص بقى كدة أنا اصلاً ليه عاملة كل ده فجأة لقيتنى بكلم نورهان و بقولها إنى هنزل معاهم النهاردة و عملت كدة بالفعل و قابلت مروان كان الحرق متعالج لكن كان سايب أثر تحت عينه أول ما شوفته افتكرت اللى حصل و عاد عليا الرحلة كلها ... لكن وقتها مكنش قادر يقرب لى بالرغم من إنه

عارف إن أنا و أحمد خلاص مبقاش فى بينا حاجة
فضلت بخرج كل يوم معاهم و مش هاممنى حاجة لحد ما فى يوم تقى إتصلت بيا و كانت بتعيط و قالت لى إنى لازم أرجع البيت بسرعة و لما سألتها فى إية بس اللى حصل قالتلى إن بابا تعبان جداً ... روحت لكن للآسف !!! وصلت متأخر
و وقتها بس فهمت كلام أحمد لما كان بيقولى إن الشلة اللى عجبانى دول مجرد خروجة لكن لو احتجتهم فى موقف جد مش هلاقيهم ... محدش فيهم كلف خاطره يجى يعزينى كانوا بيتصلوا بيا بس وقتها اتصدمت فيهم و اتوجعت اكتر يمكن لإنى كنت مراهنة جوايا إن كلام احمد هيكون

غلط لكن للآسف طلعت كل كلمة
قالها صح
و عرفت من تقى إن أحمد جه عزا
جمال أخويا و ده زاد وجعى
أما علياء جت عزيتنى و فضلت معايا
مسابتنيش لحظة واحدة على الرغم
من إن علاقتى بيها كانت عادية جداً ...
فضلت معايا لحد ما خرجت من الحالة
اللى كنت فيها ... بعدها علاقتنا
اتوطدت أكتر بكتير و بقينا صحاب
طبعاً أول حاجة بدأت بيها إنى إعتذرت
لها عن اللى حصل بينا فى الرحلة لكن
هى قالتلى إنها فاهمة ده و إنها مش
زعلانة و لا حاجة
فى يوم فكرت اروح لأحمد العيادة بس
مكنتش عارفة هقوله إية و لا انا رايحة
ليه أصلاً ... رحت العيادة و فضلت

واقفة شوية و بعدين دخلت و عملت حجز لكن أول ما الممرضة ندهت عليا علشان أدخل مقدرتش لقيتنى بسحب شنطتى و بخرج من العيادة

"عودة إلى أرض الواقع"

كانت لسه فى عربيتها بتعيط بعد ما افتكرت ذكريات كتيرة بينهم ... كانت حاسة بألم فى قلبها و من جواها صوت بإنها ضيعته من إيديها ... ضيعت إنسان حبها بجد و استحمل شخصيتها اللى زى الأطفال ... ضيعت إنسان كان شغله الشاغل إزاى يخليها فرحانة و مبسوطة ... ضيعته من إيديها و بعدين ندمت دلوقتى لما شافته من حد تانى غيرها استنت دقايق لحد ما هديت و دورت عربيتها و راحت على البيت

راقبوا أفعالكم ولا تجرحوا قلوباً لا"
ذنب لها سوى أنها أحبتكم بصدق
" نجيب محفوظ

.
.
.
.

فى عيد ميلاد علياء
أحمد:معلش بقى يا عليا مضطر امشى بقى
علياء:بدرى كدة
أحمد:بدرى إية إحنا بقالنا ساعتين أهو
علياء:عمتاً تمام مبسوطة أن حضرتك جيت و مبسوطة إنى شوفتك
أحمد:و انا كمان يلّلا بقى كل سنة و انت طيبة كمان مرة
علياء:و انت طيب

خرج أحمد و هو ساحب رضوى فى إيده
أول ما ركبوا العربية بصت له بإبتسامة : لطيفة اوى علياء
أحمد:أها لطيفة جداً و لما كنت بدرس لها كانت محترمة و ملتزمة جداً
رضوى:أحمد هى ... هى منى دى اللى كنت خاطبها قبلى
أحمد:ايوة هى
رضوى:هو انتَ جبتنى معاك علشان تخليها تغير
أحمد:انت إية اللى يخليكى تقولى كدة
رضوى:يعنى أنا معرفش علياء دى و شكلك و انت بتقدمنى ليها يخلينى أفكر كدة
أحمد:رضوى مش عايزك تفكرى فى كدة أبداً أولاً لإنى مش من اللى

بيلعبوا ببنات الناس و انت اكيد عارفة
كدة ثانياً موضوع منى ده انتهى من
زمان أنا فعلاً كنت بحبها جداً لكن هى
مقدرتش كل ده كانت شايفة إنه مجرد
سيطرة و تحكم و حصلت مشكلة و
بعدها سيبنا بعض و انا عملت العيادة
و سِبت التدريس
أمسك يدها و نظر فى عيونها بعمق و
حب شديد : رضوى موضوع منى ده
انتهى من زمان و مفيش فى قلبى
غيرك انتِ ... صدقينى
.
.
.
.
"مش كل عشاق حبوا بعض مكملين

و لا كل حب ما بين روحين بيعيش سنين🎶
❤️عشاق كتير ياما عاشوا اتنين حبايب
و ف النهاية اختاروا يمشوا فى سكتين
"🎵

الحكاية الثانية

_ الوصية _

بنتى و حبيبتى و كل حاجة فى الدنيا"
ديا🎼
معقول كبرتى و العمر عدى بالسرعة
"🎵 ديا

.

.

.

كان المنزل يضج بتلك الموسيقى
إحتفالاً بعروس اليوم
جلست والدتها أمامها بإبتسامة و دموع
فى عينيها فاليوم أصبحت ابنتها
الوحيدة "العروس" ... كانت جذابة
بفستانها الأبيض الذى جعلها تماماً
مثل الملائكة مع ملامحها الهادئة و
ابتسامتها الدافئة و مستحضرات
التجميل التى أعطتها جمالاً فوق
جمالها

قالت بإبتسامة :مبروك يا حبيبتى
خلاص كبرتى ... طول عمرى شيفاكى
صغيرة مهما كبرتى لكن النهاردة
الاعتقاد ده هيختفى
قامت و اتجهت ناحية الدولاب و
أخرجت منها صندوقاً خشبياً تزينه
بعض النقوش و بالرغم من أنه كان
قديماً الإ أن شكله مميز و جذاب
جلست أمامها مرة أخرى بنفس
الابتسامة
إية ده يا ماما=
ده كنزى ... العقد ده أمى لبستهولى—
يوم فرحى و أمها بردو عملت معاها
كدة يوم فرحنا ... لف كتير أوى العقد
ده😊

و من يوم ما اتولدتى و أنا بحلم باليوم اللى هلبسه لك بس مكنتش متخيلة إنها هتكون لحظة صعبة أوى كدة نزلت دمعة حارة منها مسحتها بهدوء خلاص بقى يا ماما لحسن أنا كمان= هعيط

خلاص يا حبيبتى مش هعيط—

ابتسمت لها ثانيةً و أخرجت ألبوم صور و أكملت :

ده ألبوم صورك ... فيه لحظات كتير اوى هنا ... و كتير منها متعرفيهوش و لا أنا حكيت لك عنه فى يوم من الأيام فتحت الألبوم بإبتسامة و هى تسرد لها تفاصيله

دى أول صورة ليكى و أنتِ عندك— سنة ... يوم ولادتك كان يوم صعب أوى ... كنا فى الشتا و رحت أنا و

أبوكى للدكتور نطمن لان جالى تعب
فجأة لقيته بيقولى إن حالتك خطر و
لازم أولد دلوقتى ... وقتها أنا و أبوكى
اترعبنا ده لسه بدرى على ميعاد
الولادة لكن فى الآخر دخلت العمليات
و خالاتك و عماتك و العيلة كلها جت ...
كانوا قلقانين اوى و واقفين يقروا قرآن
و يدعو إن ربنا يقومنا بالسلامة ...
قعدت كتير فى العمليات ... ساعة ...
ساعتين ... تلاتة و بعدين خرجتى للدنيا
وقتها كنّا مرعوبين عليكى لما الدكتور
قال إن حالتك صعبة و قالنا ممكن
متعيشيش
اترعبت و خوفت كان غلط عليّا الزعل
لكن مقدرتش أسمع الكلام ده و
مزعلش و أتعب ... فضلت أدعى ربنا
إنك تبقى بخير و بقيتى يا حبيبتى ...

من يومك و أنت بتعافرى و بتعاندى
فى الدنيا اتولدتى و أنتِ لسه سبع
★_★شهور و عافرتى علشان تعيشى
الصورة دى و انتِ عندك سنتين و نص
"بعد أول مرة قولتى فيها "ماما
كنت طايرة من الفرحة و أنا بسمعها
منك ... إحساس صعب أى حد يوصفه
بعدها حملت مرتين لكن الاتنين
معرفوش يحاربوا زيك ... ربنا مكانش
رايد
الدكتور قالى إنى مش هعرف أخلف
تانى ... زعلت جداً لإن أبوكى كان
نفسه فى ولد و أى حد بيبقى عايز
يبقى عنده عزوة و الحقيقى قرايبنا و
معارفنا كلهم قالوا له يتجوز لكن هو
رفض ... حمدنا ربنا و اكتفينا بيكى و أنا
حلمت و حققت أحلامى فيكى ... أنا

مكملتش تعليمى حلمت إن يكون
معاكى شهادة عالية و تدخلى كلية
أنتِ حبّاها و يومها صوّرتك الصورة
دى ... صورة أول يوم ليكى فى
المدرسة
و من يومك و انتِ بتجذبى الناس
ليكى بشعرك الأسود و عنيكى
الرمادى و بشرتك الصافية
و دى صور تانية كنت حابة أوى إنى
أكون ذكريات كتيرة معاكى هنا فى
الألبوم ده
جه يوم و تعبتى فيه أوى حرارتك كانت
عالية و عندك برد شديد ... خافض
الحرارة مكنش بيجيب نتيجة معاكى و
التعب كان باين عليكى أوى ... مكنتيش
قادرة تتحركى و لا تقومى من
السرير ... انفطر قلبى عليكى و خفت

أوى بس كان عندك أمل فى ربنا و كنت حاسة إنك هتقومى منها و أقول لنفسى لأ أنا بنتى جامدة و قوية و ربنا هينجيها لى و هيقومهالى بالسلامة زى ما قومهالى قبل كدة
عدت سنين و دخلت الإعدادى و أنا كل يوم بفرح بيكى أكتر و بحلم معاكى أكتر ... كنّا صحاب أكتر ما كنّا بنت و أمها جيتى فى يوم قولتى لى المدرسة عاملة رحلة و نفسى أطلعها مع أصحابى يا ماما ... رفضت فى الأول لإنى كنت بخاف عليكى أوى بس بعدين وافقت و رحت معاكى لحد ما وصلتك للباص و أول ما رجعتو كنت قدام المدرسة مستنياكى خدتك و روحت و يومها قعدتى تحكيلى على اليوم كله من أوله لآخره و أنت فرحانة

و ضحكتك مالية وشك ... يومها إديتى
لى السلسلة دى و حضنتينى جامد
أوى ... كانت أحلى هدية جتلى
دى صورتك و انت فى الثانوى ... يوم
النتيجة كنت خايفة أوى و متوترة يا
ترى هجيب كام يا ترى عملت إية
و أنا و أبوكى كنا بنطمنك لحد ما
ظهرت و اطمنا الحمد لله يومها قولتلنا
إنك عايزة تدخلى إعلام رغم إن
مجموعك كان أعلى منها بس
مقدرناش أنا و أبوكى نخليكى تدرسى
حاجة انت مش حبّاها
دى صورتك فى أول يوم جامعة ...
حياة كاملة فى الألبوم ده و النهاردة
هنحط صورة جديدة ليكى ... صورتك
بفستان فرحك
كل ده يا ماما=

هزت رأسها بإبتسامة : كتير كنت بجيبه و بفتحه و افتكر حاجات كتير فيه ... يوم ما أبوكى قالى إن جاى لك عريس حلو
فرحت أوى بس فى نفس الوقت
مكنتش متخيلة إنك هتسيبنى و لما لقيناه ابن ناس و محترم قرينا الفاتحة
كانت الدنيا كلها مش سيعانى
و لما حدننا معاد الفرح مقدرتش وقتها ... وقتها حزنى غلب فرحى مقدرتش
يومها أمنع نفسى من العياط ... فهمت ليه فى الأفلام الأم بتعيط لما بنتها بتتجوز فهمت و حسيت يومها ليه ده كان بيحصل
نظرت لها تلك المرة فوجدت إيمان تبكى و لم تستطع أن تتمالك نفسها أكثر من ذلك

بلاش عياط يا إيمان بس عايزة—
أقولك آخر حاجة يا حبيبتى ... أنا عشت
أنا و أبوكى ٢٥
سنة مع بعض كان فيها أيام حلوة و
فيها أيام صعبة أوى لكن عدت ... عدت
علشان صبرنا ... دلوقتى صلاح بقى
جوزك اللى يفرحه بقى يفرحك و اللى
يزعله يزعلك ... عمر أيامكم مع بعض
ما هتبقى كلها شهر عسل بس الست
الشاطرة و العاقلة اللى تصبر ... اللى
تميل مع الريح لحد ما تعدى صبرك
بس هو اللى هيخليها تعدى
لما يكون متعصب أوعى تزودى
عصبيته دى منك لازم تتعودى إنك
تمتصى غضبه تسمعيه للآخر لحد ما
يخلص كلامه خالص و بعدين تسيبيه
يهدى و صدقينى هيهدى و يراجع

نفسه و يصالحك ... لما كنتى فى المدرسة و صاحبة ليكى تتضايق منك كنت بتستحملى لها دلوقتى ده جوزك يا إيمان

الكلام اللى بيتقال بينكم أوعى يخرج بره حتى و لو ليّا أنا ... لازم تكونى سره صندوقه الأسود اللى بيحط فيه كل أسراره و بيحفظها

و أوعى ... أوعى تقارنيه بحد ده جاب لمراته كذا و ده عمل إية لإن وقتها هيفهم إنه مش كبير فى عينك و دى أصعب لحظة عليه وقتها هيشوف له واحدة تانية تحسسه بقيمة نفسه

ديماً يبقى بيتك نضيف و حياتك هادية و تكونى حلوة فى نفسك علشان تفضلى جميلة فى عينه

يوم ما يضعف و لا يزعل لازم تكونى
سنده و عكازه اللى ميتكسرش انتِ
ملكيش غيره و هو ملوش غيرك ...
كلميه وقتها عن الأوقات الصعبة اللى
عدت و ربنا سترها معاكم و عدت على
خير و قولى له إنك جنبه و هتعدو
المحنة دى مع بعض
لما ينشغل عنك فى الشغل تستحملى
... هو فى الأول و فى الآخر بيعمل كل
ده علشانك
أنا قولتلك كل حاجة عدت عليّا و كل
كلمة اتعلمتها فى حياتى مع أبوكى ...
محدش فينا غصبك عليه و انتِ
اختارتيه بكامل إرادتك يبقى تستحملى
علشانه

أنت اللى هتبقى مسئولة عن حياتك
معاه بإيدك تخليها سعيدة و بإيدك
تكون العكس ... فهمانى يا حبيبتى
فهماكى يا ماما=
قالت ذلك بإبتسامة و عينين ممتلئتان
بالدموع ليأتى صوت الموسيقى خلفها
:

و أهو النهاردة بقيتى أحلى عروسة"
👰ممكن تشوفها عينى
و اليوم ده أجمل يوم ف عمرى و
🎶حلمت بيه أنا طول سنينى
و لو لقيتى دموع فى عينى ده عشان
"💜🎼هتمشى و تسبينى

الحكاية الثالثة

_ لقاء آخر _

إنهم يكذبون بأصدق شئ خُلِق ...
يكذبون بالمشاعر يا الله

جامعة القاهرة _ الثالثة عصراً
كلية العلوم

خرجت من المدرج يتبعها حشد من الطلبة يسألونها بعض الأسئلة فقد كان اليوم امتحاناً مفاجئاً كما اعتادت معهم منذ السنة الأولى التى درست لهم بها ... و بالرغم من إنها دكتورة الإ أنها لا تجد حرجاً فى الوقوف مع الطلبة و مساعدتهم دائماً فهى ترى أن بالأساس هذا واجبها تجاههم على عكس كثير من الأستاذة الذين يأنفون أن يقاطعهم أحد فى الشرح أو يستفسر أحد عن سؤال و لذلك فجميع الطلبة يحبونها

أنا فريدة إن شاء الله هدرس لكم"
السنة دى مادة الكيمياء و هكون
"معاكم فى أى حاجة هتحتاجوها
كانت ذلك أولى الكلمات التى نطقت
بها فى أولى محاضراتها
الطلبة كانت محاوطها من جميع
الجهات حتى أجابت على جميع
أسئلتهم
فريدة:خلاص يا جماعة فى حد عنده أى
سؤال تانى
لا يا دكتور ... لكن الامتحان المرة دى=
كان صعب شوية
فريدة:أنا معاك إنه صعب لكن مفيش
سؤال أو فكرة فيه الإ إذا كنت شرحتها
فمن حقى أسألكم فيه صح و لا لأ
جميعهم هزوا رؤسهم علامة الإيجاب

فريدة(بإبتسامة):عمتاً الامتحانات المفاجئة لمصلحتكم و أنا قولتها قبل كدة أولاً بتديك ثقة فى نفسك ثانياً بضمن بيها إنك ديماً تكون مذاكر ... خلاص يالا أشوفكم المحاضرة الجاية على خير

اتجهت إلى سيارتها و بـ "الريموت كنترول" أعطت أمر بفتحها ... فتحت الباب و لكن وجدت شخص ما ظهر فجأة

يا دكتور ... دكتور—

فريدة :مش قولت المرة الجاية بقى

عماد:أنا مش طالب

قفلت السيارة مرة أخرى و قالت بدهشة :

أمال مين ؟=!

عماد(بحزن و دموع):نسيتينى

تفحصت وجهه لكن تعذرت فى النهاية
فريدة(بتفحص):آسفة لكن حقيقى مش عارفة مين
عماد:هو فعلاً بقى لنا زمن و وقت ... وقت طويل لكن مش لدرجة إنك تنسينى
!فريدة(بتساؤل و صوت خافت):مين؟
عماد:أنا عماد ... عماد راشد
اختفت علامات التساؤل من على وجهها و ظهرت محلها علامات الصدمة سريعاً و قد لاحظ عماد ذلك
عماد:اتغيرتى أوى يا فريدة ... شوفت صورك على فيس بوك من فترة مصدقتش إنك أنتِ
مازالت فريدة صامتة لا تحرك ساكناً أما هو فأكمل حديثه :

شوفتك صورك على الفيس بوك و—
بدأت اسأل إزاى بقيتى كدة ... لكن
مقدرتش اعرف أى حاجة غير إنك
بقيتى معيدة و بعدين دكتورة ... كل
الصور اللى شفتها كانت بتقول إنك قد
إية بقيتى واثقة فى نفسك و عملتى
كاريير مهم لكن اللى كانت بتقوله أكتر
إنك بقيتى زى القمر
فاقت فريدة من صدمتها إثر جملته
الأخيرة
فريدة:معلش بس عشر سنين فترة
كبيرة أوى إن حياة أى بنى آدم
تتشقلب فيها و بعدين من غير ما
تشوف صورى على فيس بوك و لا
حاجة كان كفاية أوى تبص فى المراية
و أنت هتلاقى إن مفيش حد بيفضل
على حاله

أحس بالإحراج الشديد فهو بالفعل تغير كثيراً لم يكن كذلك قط ... كان يطلق عليه (چان الكلية) مازالت عينيه زرقاء لكن بريقها أختفى تماماً ... لم يكن جسده كذلك فقد كان شاباً رياضياً أما الآن فأصبح أشبه ما يكون بالهيكل العظمى

فريدة:عمتاً فرصة سعيدة يا عماد و لو عوزت حاجة هبقى موجودة أنا صحيح اتغيرت لكن أنا لسه بنت بلد و جدعة

عماد(و قد هربت دمعة من عينيه)!!:نرجع ؟

فريدة:آاااه طيب معلش أنا مستعجلة أكيد لما حاولت تدور عليا عرفت إن ديماً وقتى مشغول

عماد:أنا متأكد إنك لسه بتحبينى

فريدة:أنا بجد مش مصدقة إن غرورك مخيلك إنك لسه فى بالى ده أنا حتى مكنتش فاكراك
قالت ذلك ثم رفعت كفها الأيسر أمامها ليرى الذبلة التى زينت يدها
عماد(بحزن شديد):أنا آسف على كل حاجة حصلت منى زمان
فريدة(بإبتسامة سخرية):أنا اللى عايزة أشكرك لإن لولا اللى حصل زمان مكنتش هبقى بالشكل اللى أنت شايفه دلوقتى
و بعدين أنت مش محتاج تتأسف كفاية عليا أشوفك كدة ... متفكرش إنى فرحانة فيك ... بس الحقيقة فرحانة إن حقى رجعلى ما هى الدنيا كدة "داين بس راح تُدان"

فتحت العربية و إتحركت على بيتها و
على شفتيها شبه ابتسامة و لكن رق
قلبها لحاله حاولت الّا تفكر به ريثما
تصل إلى منزلها
بعدك متخيل إن ممكن إرجعلك"
بعدك متأمل إنى ممكن إسمع لك
بعد متصور إن ممكن ضيع سنين و
" 💔سنين و سنين
و بعد ساعة تقريباً كانت وصلت و
ركنت سيارتها دخلت فإذ صُدمت
بأولاد أشقائها يقفون أمامهم ...
احتضنتهم جميعاً بحب و أخرجت من
حقيبتها قطع شكولاتة و أهدتهم إياها
بعدها تلقت آخر مولودة و حملتها و
هى تداعبها بإبتسامة و مرح

إية حبيبة خالتو أهى ... أنتِ عارفة إن=
كلهم بيقولوا إنك شبههى ... انت
شبههى ... أنا حلوة أوى كدة
إسراء:إية يا ديدا ... أخبارك إية يا
حبيبتى
فريدة:تمام جداً أمال محمد و أيمن
جوزك فين
إسراء: أيمن كلمته من شوية و قالى
إنه فى الطريق و محمد قاعد هو و
مراته مع ماما فى البلكونة
فريدة:تلاقى ماما طلعت عينيها
إسراء:طبعاً ما هو حبيبها
فريدة:على رأيك إمسكى كدة لما أروح
أشوفها عملت فيها إية
ضربتها بخفة فى كتفها
إسراء(بضحك):يا بت اتلمى
مساء الخير=

والدتها:مساء النور
فريدة:إزيك يا دودى و حشانى أوى
دعاء:إزيك انتِ يا ديدا
فريدة:الحمد لله
محمد:إية مفيش إزيك يا محمد و لا حاجة
فريدة:أنا أقدر بردو
جريت و احتضنت أخاها ... و هو أحاط كتفها بيده مبتسماً لها
محمد الأخ الأكبر لـ فريدة يكبرها" بعشرة سنوات أيضاً ... عندما توفى والدها كانت مازالت بالمرحلة الإعدادية فأصبح أخ و أب و صديق لها
"
محمد:أخبارك إية يا حبيبتى ... عارفة إنك ندلة أوى
فريدة:ليه بس

محمد:مبتسأليش ليه و لا أنا تربيتى راحت على الفاضى
فريدة:أمممم فى دى عندك حق بس ما أديك جيت أهو
والدتها:خلاص يا فريدة بقى سيبى أخوكى بقى
فريدة:إية يا ماما ... أنا مضايقاك فى حاجة
محمد:بصراحة أه
فريدة:بقى كدة طيب يا أخويا ... انا قايمة طالعة أوضتى
دعاء:ما تخليكى معانا شوية يا فريدة
فريدة:معلش لازم أطلع علشان ألحق أجهز
صعدت غرفتها سريعاً و وضعت حقيبتها على المكتب ... أخرجت فستان أسود طويل سادة خالياً من النقوش و

لكن قصته كانت مختلفة و جديدة ...
إختارت المجوهرات التى سترتديها
لتكون زينته
سمعت صوت كلاكس عربية فوقفت
!!! فى الشباك ... حمزة وصل
أشارت إليه بضحكة رقيقة و هو فعل
كذلك أيضاً ... دخل حمزة المنزل
لينضم لحماته المستقبلية و محمد
بينما انشغلت هى باللبس.
لبست الفستان و جلست أمام مرآتها و
وضعت بعض من مستحضرات
التجميل ... وضعت أحمر الشفاه ليهدى
لمعة لشفتيها ... و وضعت الكحل ليبرز
عينيها العسلية بشكل أكبر و أكملت
بأشياء أخرى أهدتها سحراً خاصاً ارتدت
كوليه مفضل لديها أما بالنسبة
لشعرها فتركته على ظهرها

نظرت لنفسها نظرة رضا لتطلق
العنان لذكرياتها تحلق بها بعيداً ...
بعيداً عن أرض الواقع
عادت بذاكرتها للوراء من عشرة سنين
مضت
نوفمبر ٢٠١٠ م

إية يا بنتى مالك_
!مالى ؟=
قاعدة لوحدك كدة ديماً-
معلش أنا متعودة على كدة ... مش=
ساعة ما بابا توفى و أنا بقيت هادية و
منعزلة شوية
بس ده مش كويس خالص≈
فجأة ظهر عماد فى الصورة فجأة بـ
طلته الجذابة التى تسحر الفتيات دائماً

ابتسم ابتسامة جذابة قائلاً : تسمحلى أرخم عليكى و متبقيش لوحدك النهاردة

اسيبكم لوحدكم أنا بقى-

استنى هنا رايحة فين=

لكن اختفت تلك الفتاة سريعاً من أمامهم

إية هو أنا بخوف≈

معلش أصلى متعودة أكون لوحدى= ديماً

لو متضايقة من وجودى أنا ممكن≈ أمشى على فكرة

ابتسمت بهدوء لكنه لم ينصرف بل ظل يتحدث إليها ... كانت له طريقته الخاصة التى يحدث بها الفتيات و يجذبهن إليه سريعاً

تمر الأيام و تكبر الصداقة بينهم و ينمو بداخلها إحساس غريب لم تحسه من قبل
كانا دائماً على ميعاد ثابت يلتقيان فيه بالجامعة و يتحدثان عن أشياء عدة ...
حتى جاء يوم و لم يظهر ... لم يأتى الجامعة و لم يأتى حسب الميعاد ...
ظلت تبحث عنه و لكنها لم تجده ...
أخرجت هاتفها كى تحدثه و لكتها تذكرت أن لهذا الوقت لم يتبادلا الأرقام و فى تلك اللحظات وصل إلى مسمعها أحاديث ساخرة عمد أصحابها أن تسمعها فريدة
متقلقيش هو عماد كدة متعود" "يختفى و يظهر بعدين
يووووه دى فاكرة إن مفيش غيرها و لا" "إية

تلاقيه زهق و لا تلاقيه شاف واحدة"
"أحلى
أدخلت هاتفها مرة أخرى و عادت إلى
بيتها و عمدت ألّا تبحث عنه ثانيةً
مر أسبوع و هو مازال مختفى تماماً و
هى بتحاول تبان إن الموضوع عادى
لكن هى بتحاول تشوفه
إلى أن جاء أخيراً حملت حقيبتها لتخرج
من المدرج حتى وجدته أمامها
بإبتسامته المعتادة التى أذابت قلبها
عماد:سمعت إنك كنت بتدورى عليا
فريدة:كنت فين و كنت مختفى ليه
عماد(بإبتسامة):حقيقى أنا فرحان إنى
بالأهمية دى
فريدة(بتوتر):عادى ... يعنى أصحاب و
كدة كان لازم أقلق يعنى
عماد:قلقتى عليا

فريدة(بتوتر):عماد لو سمحت
أمسك بيديها و هو محتفظ بإبتسامته :
طيب تعالى
ليلى:هنروح فين
و بعد أقل من نص ساعة كانوا وصلوا
لكافيه قريب من الجامعة
عماد:مفيش يا ستى كنت مسافر
بقضى يومين بعيد عن الجامعة برتاح
فريدة:و ليه مقولتليش
عماد(بخبث):كان يهمك تعرفى
ليلى:أنتَ عايز منى إية
عماد:عايز أحبك
فجأة لمع إحمراراً شديداً زين خديها
أنا أول مرة ابقى متلغبطة و متوترة=
اوى كدة
عماد:و تتوترى ليه ... أنا بحبك هى فيها
حاجة دى

فريدة:مش لسه بدرى على الكلام ده
إحنا لسه فى سنة تانية يعنى
المفروض يبقى اللى نركز عليه
الدراسة
عماد(وهو يحتضن كفيها بيده):و مين
قالك إن حبنا ده هيأثر على الدراسة ...
بالعكس ده هيدفعنا لقدام علشان
نحقق كل أحلامنا سوا
أمسك يدها و طبع قبلة رقيقة عليها
مرت الشهور و هى تعيش الحلم
الجميل الذى رسمه لها ... فضلوا
يشجعوا بعض على المذاكرة أكتر ... و
علشان يطمنها أكتر وعدها بالجواز و
وقتها بس فهمت معنى إحساس
""ملكت الدنيا
جاءت الإمتحانات ترتبت فيها فريدة
الأولى على الدفعة كما كانت السنة

الماضية أما هو فكان تقديره جيد جداً لكن عندما وجدته مع فتاه أخرى صوت ضحكهم عالى ... ذهبت إليه لتبارك له و كى تفهم من التى يقف بجانبها و يضحك معها بهذا الشكل ... و لكن عندما ذهبت صُدمت من بجاحته إذ قدم تلك الفتاة لها بـ "خطيبتى" أحست بدوار كادت تفقد توازنها لولا أنها تماسكت قليلاً على الأقل لن تظهر بهذا الضعف أمامه ... إنصرفت عنهم و عادت إلى فراشها تبكى و هى غير مصدقة ما سمعته ... بكت بحرقة كما لم تبكى من قبل امتنعت عن الطعام و الشراب و والدتها لم تفهم ماذا حدث لها إلى أن جاء يوم و انتقلت فيه إلى المشفى عندما دخلت إسراء شقيقتها و

وجدت السرير ملئ بالدماء بعدما
قطعت شراييينها صرخت بقوة
و هناك أجروا لها الإحتياجات اللازمة
معلقين أنها إذا كانت تأخرت دقيقة
واحدة فكانوا سيخسروها
ظلت فترة بالمشفى ثم قرروا عرضها
على دكتور نفسى ليتابع حالتها
لكن اعترض محمد على هذا فهى
تملك من العمر تسعة عشر عاماً فقط
أفيعرضونها على طبيب نفسى ليُضاف
ذلك إلى ملفها ... قرر هو علاجها رغم
أن أخلاقيات المهنة تمنع أن يعالج أحداً
من أهله أو أقاربه
لم تستجب بالكلام له فى الجلسة
الأولى و لكنه كان صبوراً بما يكفى و
مقرباً إليها لتخبره بما حدث ... أخبرته و
هى تبكى بحرقة على حالها احتضنها

بقوة و أخبرها إن تحاول تخرج من تلك الحالة تابع معها كطبيب معالج و صديق و دائما كان يحاول ان يدفعها للأمام و يحاول أن يجعلها تستعيد ثقتها بنفسها

محمد:حبيبتى أنا حاسس بيكى و الله لكن دى تجربة فى حياة كل إنسان و الحمد لله إن ربنا كشفهولك و بعدين انت لسه صغيرة هتحبى تانى و هتقعى و تقفى هتفضلى على المنوال ده ... كل اللى أنا عايزه منك ترجعى تقفى على رجلك من تانى و هقولك حاجة تساعدك "أسهل طريقة للإنتقام النجاح"

استمرا الجلسات واحدة تلو الأخرى بالطبع أخذ ذلك فترة طويلة حتى أنها إعتذرت عن تلك السنة و لكنها عادت

مليئة بالإرادة لتنساه و تنجح ... فعلت
ما بوسعها حتى نجحت و تعينت
معيدة بالجامعة ... اهتمت بنفسها و
أصبحت بالفعل شخصاً آخراً حتى أنعم
الله عليها بـ حمزة الذى أنساها كل
الشقاء و عوضها عن كل شئ ... عن كل
لحظة صعبة مرت بيها
فاقت من خيالها على صوت إسراء
انتِ يا ست≠
فريدة:إية ... إية
إسراء:سرحانة فى إية بقالى ساعة
عمالة أنادى عليكى
فريدة:و لا حاجة ... عايزة إية
إسراء:يلّا الأكل على السفرة ... كل ده
بتجهزى
فريدة:طيب روحى أنت و انا هحصلك

نزلت إسراء و فريدة نظرت مرة أخرى
لنفسها بالمرآة بإبتسامة رضا لتتذكر
مقولة قفزت إلى رأسها فجأة كانت
كثيراً ما قراتها و لكن لم تحسها من
قبل

عندما تريدون الرحيل، إرحلوا .. لكنّ لا"
تعودوا أبدًا، كونوا للرحيل أوفياء ...
"لعلَّنا نكونُ أيضاً لنسيانِكم مخلصين

صحيح تبقى الكلمات مجرد كلمات إلى
أن يأتى شخص و يحولها إلى
إحساس ... نظرت مرة أخرى فى المرآة
و سحبت هاتفها و نزلت
كان الجميع مجتمع على السفرة

على رأس السفرة أخوها محمد و على الجانب الأيمن والدتها ثم دعاء و على الكرسى الثالث جلست هى
و فى الجانب الأيسر كانت إسراء ثم أيمن زوجها و جلس حمزة أمام فريدة مباشرةً
فريدة(بهمس) امال فين الولاد
دعاء:اتغدوا من بدرى و بيلعبوا دلوقتى فى الجنينة
اتفضلوا يا جماعة بسم الله£
تناولوا الغداء جميعاً وسط ضحك و سعادة و فرح و بعدها جاء دور الشاى و الحلوى
حمزة:استأذنك بقى يا دكتور محمد ... أنا و فريدة هنخرج سوا زى ما اتفقنا
محمد:ماشى يا سيدى ... خلى بالك منها

حمزة:فريدة فى عينيا
خرجا سوياً و ركبا سيارة حمزة و توجها إلى السينما
حمزة:عارفة يا فريدة عيلتك فيها دفا و حب غريب أوى
فريدة:البركة فى محمد أخويا
حمزة(بمرح):و مامتك راحت فين
فريدة:يا غلس أكيد طبعاً و ماما ... لكن محمد أخويا هو اللى شالنا بعد بابا الله يرحمه ما مات
حمزة:الله يرحمه ... فعلاً بيخاف عليكى أوى
فريدة:أه فخلى بالك بقى لو ضايقتنى فى يوم هيطلع عينك
حمزة:أنا أقدر بردو
فريدة:حمزة أنا عايزة اقولك حاجة مهمة أوى

حمزة(بإهتمام):إية هى

💙🌸 فريدة (بحب):أنا بحبك اوى

ليس الحبُ للحبيبِ الأولِ ... الحبُ"

للحبيبِ الأفضلِ ... لمن بقى ... لمن

وعد و أوفى ❤️"

الحكاية الرابعة

ـ إدمان ـ

الحياة .. إنها نصفان نقضي نصفها الأول متطلعين إلى الثاني، ونقضي نصفها الثاني مُتأسفين على الأول !

- العقاد

اجتمع مجموعة من الشباب فى شكل دائرى ، و بدأ كل منهم فى سرد حكايته و ما الشئ الذى أدى بحياته إلى طبيب نفسى ... هذا كان بداية العلاج كما وصفه المتخصص و هو أن يجتمع مجموعة و كل منهم يسرد حكايته بالتفصيل كما مرت كأنه يتحدث إلى نفسه ناظراً إلى المرآة ... انتهى الجميع إلا فتاة واحدة و جاء دورها لرواية قصتها رفعت رأسها راسمة إبتسامة حزينة و بدأت تتحدث بهدوء : أنا ليلى مشكلتى إنى أدمنت الإنترنت قالت جملتها لترى الدهشة مرتسمة على الوجوه فأجابت بنفس الهدوء : مالكم مستغربين ليه ، فى الحقيقة إحنا مفهوم الإدمان عندنا مفهوم خاطئ جداً ، إحنا ديماً مدركين إن

الإدمان مجرد مخدرات لكن فى حاجات تانية مباحة لكن لها نفس التأثير يعنى مثلاً الإنترنت أنا حصلت لى مشاكل كتيرة بسببه ... أنا حكايتى بدأت و أنا فى ثانوى و أنا عندى " ١٧ سنة " كنت طالبة مجتهدة و شاطرة جداً فى دراستى ... و كنت من عائلة ميسورة الحال أهلى ناس اغنياء جداً و شكلى حلو و معنديش أى مشكلة صحية ... مكنش عندى إخوات فكنت واخدة دلع بابا و ماما كله لوحدى ... كل حاجة كانت مظبوطة و أى حد يشوفنى من بعيد هيقولوا يااااه يا بختها دى عندها اللى مش عندنا لكن مشكلتها حاجة واحدة بس إنها إتولدت فى أسرة متفككة لكن إية المشكلة ؟!

و أنا عندى 15 سنة بابا و ماما انفصلوا عن بعض و بابا إتجوز و إنشغل بمراته الجديدة عنى ... و مكنتش بقدر أشوف بابا غير فين و فين لكن كان بيعرف يضحك عليا بخروجة حلوة و هدوم غالية او موبايل جديد أو اى حاجة تانية و يرجع تانى يختفى و يرجع تانى يضحك عليا و يتكرر المسلسل كدة كل مرة

و ماما كانت عايزة تكون لى أم و أب و فى نفس الوقت عايزة تشوف نفسها و تعوض السنين اللى عاشتها مع بابا بالأحلى منها و تثبتله إنه غلط غلطة كبيرة جداً لما ضيعها من إيده ... المهم لقيت إنى لوحدى طول الوقت و مفيش فى حياتى حاجات كتير ... يعنى بروح المدرسة و بذاكر و بخرج شوية

مع أصحابى لكن بردو الفراغ اللى
فضل بعد الطلاق كان كبير أوى و
مكنتش عارفة ألمه إزاى حاولت أجرب
و فى Facebook حاجة جديدة بدأت مع
اللحظة دى بقيت زى الطفل الصغير
اللى فرحان بلعبة جديدة لقيت رجلى
بتتسحب شوية بشوية للعالم ده و
إنبهرت بيه فى الأول كنت بحاول
أظبطه بحيث إنه ميأثرش على
دراستى و كدة لكن من غير ما أحس
لقيت إن العالم ده غريب و مبهر جداً و
وحدة وحدة لقيتنى إتغيرت كتير ...
بقيت بسهر بالساعات و مبقتش حابة
لأ Facebook تكون معلوماتى بس عن
و دول خدوا كل Instagram عملت
الوقت إتعرفت من عليهم على ناس
كتير و كنا بنتكلم بالساعات و فضلت

على الحال ده سنة و شوية ... لكن
فجأة حسيت إنى فى خطر
درجاتى قلت جداً و مكنتش بقدر انام
غير وقت قليل أوى فوفقت الحساب
فترة مؤقتة يعنى لحد ما أظبط نفسى
و أعرف أتحكم فى استخدامى ليه و
.... حاولت فعلاً لكن كل ده إنتهى لما
لما لقيت إن ماما فقدت الأمل فى
رجوع بابا خاصةً إن مراته الجديدة بقت
حامل ... مكنش صعب إنها تعرف الخبر
ده ... بابا رجل اعمال كبير و ناجح و
المجلات كلها بتكتب عنه لقتها هى
كمان عايزة تتجوز فجأة مبقتش فاهمة
حاجة ... من ساعت ما انفصلوا و انا
عايشة مع ماما و ديماً كنت شايفاها
تعبانة معايا علشان توفرلى كل حاجة
يمكن ده علشان تنفذ خطتها لكن أنا

بردو لما قالت لى كدة حسيت إنى
هبقى أكون أنانية لو رفضت ... بابا
إتجوز و عايش حياته ... و هى كمان
لسه صغيرة و من حقها تعيش ...
وافقت و الأيام بدأت تسود من تانى ...
بدأت أكره العالم اللى أنا عايشة فيه و
بقيت شايفة إن العالم التانى حتى لو
إفتراضى لكنه أحلى بكتير من العالم
اللى أنا هعيش فيه ... نسيت المذاكرة
و نسيت أحلامى اللى كان نفسى
أحققها و نسيت نفسى
بقيت عاملة زى قطعة شطرنج
مسلوبة الإرداة و بتحركها زى ما أنت
عايز ... انفتحت على حاجات كتير زى
اللبس و الميكب و الشهرة و الفن و
غيرهم لقيت إنى بقيت فاهمة فى
حاجات كتير و عارفة حاجات مش

عارفينها اللى فى سنى ... خلانى أحب
جو الفنانات و عايزة أجرب كل
الإطلالات ... لبسى إتغير و شكلى إتغير
و إسلوبى إتغير ... بقيت اهتم بشكلى
أكتر من اللازم ... عندى محاضرة مش
مهم ... امتحان متفرقش أهم حاجة إنى
أكون مبسوطة ... بقيت ابص لنفسى
فى المراية معرفهاش لكن شكلها حلو
كان حلو جداً مش بس فى عينى أنا
فى عيون كل اللى اقابلهم و مفيش
واحدة متحبش تحس إنها متشافة حلوة
أنا بنت و إحنا نحب نحس إننا متشافين
حلوين نحب نحس إن فى حد بيهتم بينا
المهم بدأت أكلم الناس اللى كنت
اعرفهم قبل كدة و بقينا نتقابل و نخرج
و ماما و لا عندها علم لأى حاجة ...
كانت شايفة إنها بتوفرى الفلوس

فتمام كدة مش هيكون عندى أى
مشكلة لكنها مفكرتش إنى محتاجة
حاجات كتير أوى
محتاجة إحس إننا صحاب متكسفش
اروح أحكى لها على حاجات كتيرة
حصلت معايا
محتاجة إنها تكون جنبى ديماً ... كنت
محتاجاها هى و بابا مش فلوسهم
محتاجة إنى أكون وسط اسرة سوية و
اشوفهم ديماً مش بابا اللى بشوفه كل
كام شهر و ماما اللى أنا كنت عايشة
معاها و مش حاسة إنها موجودة
كنت عايزة أحس إنهم بيحبونى أكتر ما
!!! حبوا نفسهم
إنغرست فى العالم و مبقتش شايفة
نفسى غير إنى حلوة و لازم أفضل
حلوة و زى ما أنا كدة ... طظ فى اى

حاجة تانية ... فضلت مع الناس دى
خروجاتنا فى الاول كانت فى أماكن
هادية يعنى مطعم مثلاً حاجة كدة
نخرج نروح نتفسح فى أماكن حلوة بس
شوية شوية بقت لينا أماكنا الخاصة
المطعم إتبدل لبار و العصير اللى كنّا
بنشربه بقى wine
إتغيرت تغير جذرى و بقيت عضو فى
كذا شلة من اللى أنتم عارفينها
لكن حصلت حاجة احلى من كدة بكتير
.
.
.
.
كانت أحلى لحظة فى حياتى لما وائل
اعترف لى إنه بيحبنى ... فجأة حسيت
الدنيا بتفرحنى وائل كان أكبر منى

فكنت بحس تجاهه بحاجات غريبة ... بنيت أحلام كتير و أنا معاه ... يمكن لإنى ملقتش الحنان فى البيت دورت عليه بره ؟!!

بقيت أشوف فيه الأب اللى يهتم بيا و يحمينى ... و الصديق اللى بحكيله كل حاجة ... و الحبيب اللى هتخلص الحكاية معاه بفستان و طرحة

مكنتش بحس إن فرق السن اللى بينا ده مشكلة خالص هو مكانش كتير أوى كلها تمن سنين و إية يعنى انا بحبه و هو بيحبنى ... انا محتاجاه و هو محتاجنى يبقى فين المشكلة ... و بعدين أنا طول فترتى على الإنترنت ساعدتنى كتير و خلتنى اقدر اقرر انا عايزة إية و إذا كان اللى أنا عايشاه ده حقيقى و لا لأ

لكن يظهر إنى كنت غلطانة فترتى
على الإنترنت عرفتنى على ناس
إفتراضية زى العالم الإفتراضى وائل
كان بيسحبنى لطريقه واحدة واحدة و
بيحببنى فيه بالتدريج و على نار هادية
لحد ما بقيت بحبه لدرجة إنى مش
متخيلة حياتى من غيره
و فى يوم كنت معاه و مع الشلة و زى
عادته هو اللى بيروحنى لكن لقيته
بيطلع على طريق تانى غير طريق
البيت و لما سألته رايحين فين قالى
هنروح نكمل سهرتنا سوا ... فرحت
لإنى هقضى معاه وقت أكتر ... لقيته
بيقف قدام باب عمارة ... مفهمتش
قالى هنقضى الليلة فوق ... خُفت و
رفضت بشدة لقيته قلب وشه و
بيقولى إنى براحتى بس يظهر إنه مش

واحشنى زى ما انا وحشاه و إنى مش
عايزة أكمل الليلة معاه و بعدين هو
إية اللى هيحصل يعنى هنقعد فوق
شوية نتفرج على الشقة اللى هنعيش
فيها و نسمع فيلم حلو على كاسين
حلوين و نتكلم شوية و بعدين
هيروحنى ... بس أنا لو خايفة و مش
واثقة فيه فخلاص عادى جداً يروحنى

مقدرش أقول إن كلامه طمنى بشكل
كامل لكن ... وائل بيحبنى هنعمل إية
يعنى أكتر من اللى قال عليه ... طلعت
معاه و فى اول كام دقيقة كان بيحاول
إنه ميعملش أكتر من اللى قالى عليه
علشان أطمن أكتر ... قعدتنا على
الكنبة و بنسمع الفيلم و قدامنا فشار و
و بنتفرج و إحنا فرحانين ... Wine ال

لكن لقيته بعدها بيقرب منى أكتر و أكتر و المسافة بينا بقت قليلة قوى و أنفاسه كانت بتوصلنى ... و فجأة لقيته محاوطنى و أنا مش قادرة أتحرك منه لفيت وشى و قبل ما أتكلم نص كلمة لقيت شفايفى دايبة بين شفايفه فى قبلة طويلة و بعدها مرر شفايفه على رقبتى بشهوة و إيده بتتحرك على جسمى بطريقة حقيرة و مرعبة ... حاولت أبعده عنى و أصرخ لكن كنت ضعيفة جداً بالنسبة له ... و بعدها محستش بأى حاجة

رجعت البيت و أنا غير ما كنت قبل أخرج و فضلت قافلة على نفسى كتير و مش بخرج و لا بشوف حد و تعبت أوى ... مكنتش متخيلة إن ده ممكن

يحصل و لا إن آخر طريقى كدة و فى يوم
لقيت بابا تحت فى البيت كان بقالى سنة مشفتوش ... لكن المرة دى كان جاى بيزعق و صوته عالى جداً نزلتله و أنا مش فاهمة هو ليه بيتكلم كدة ... لقيت ماما بتعيط و ماسكة تليفون و بتشوف عليه حاجة ... كانت صورة ليا أنا و وائل و الشلة و هو حاضنى فيها ... كان خبر مكتوب على النت ... بنت رجل الأعمال مصطفى المصرى فى بار و محتضنها شاب ... بابا لما كان بيزعق كان بيزعق علشان سمعته و الأخبار اللى نازلة عنه لكن لو كان عرف اللى حصل من كام يوم كان هيزعل عليا أنا فضل يقول كلام غريب لكن أنا

مكنتش مركزة معاه خالص كان عقلى بيعيد لى اليوم إياه
معرفش إية اللى قاله و لا إية اللى قولته كل اللى أنا فكراه إنى قولتله إنى بحبه و هو بيحبنى و إنى مبعملش حاجة غلط مش فاكرة الكلام وصل بينا لحد فين كل اللى أنا فكراه كف إيده و هو نازل على وشى
طلعت أوضتى و سبتهم و أنا سامعاه و هو بيتخانق مع ماما فى إنها معرفتش تربى و أنا جوايا بقول مش هى بس ... أنت كمان كنت سايبنى
و فى يوم صحيت لقيت نفسى فى المستشفى و هما واقفين قدامى و عارفين كل حاجة ... عارفين إن حصل بينى و بينه حاجة

مش فاكرة إية اللى حصل او مش
عايزة أفتكر المهم إنى عشت بعدها
مع بابا و مراته و حاولت أكلم وائل
مردش و لما رد كان كلامه إنهم كانوا
يومين حلوين و خلاص عدت
نسى الجبان وعوده ليا ... نسى كلمة
بحبك ... نسى الأحلام و الكلام اللى
قالهولى و عشمنى فيه ... نسى كل
حاجة حلوة ... ندمت و عيطت على كل
حاجة ... على كل لحظة ضيعتها و
عشتها جوا العالم ده ... على ثقة أمى
اللى كسرتها و هى بتدينى الفلوس و
هى متاكدة إنى هصرفها صح ... على
حلمى اللى نسيته ... على كل حاجة
!كل حاجة لكن يفيد إية الندم دلوقتى ؟
.
.

.
.
البعض يبكي كي ينسى
والبعض يضحك كي ينسى
والبعض ينام كي ينسى
والبعض يصمت كي ينسى
لكني أفعل الأربعة ولم أنسى.
❤️ نزار قباني

الحكاية الخامسة

رضا💜

إذا لم تؤمن بأن الحب موجود فلن
تراه أبداً
«الحب إيمان »

جالسة أمام البحر الذى علت موجاته بشكل ساحر ... و هى تستمع إلى موسيقى هادئة و أمامها كوب قهوة ساخن تحتسيه بهدوء و أخيراً كتاب تقرأ فيه بإهتمام و على شفتيها ابتسامة عذبة ... سيدة فى أواخر الخمسينات الإ أن ملامحها محتفظة بجمالها
سرحت فى البحر فهو صديقها مثلما تظن و تؤمن فهى معتادة أن تأتى إليه بشكل متواصل بعد إنتهاء يومها و تنظر إليه فقط كأنما يدور حديث بينهما فى صمت ثم أعادت النظر إلى كتابها مرة أخرى و الذى كان بعنوان "سطور حكايتى" و أعدلت عويناتها لتبدأ فى القراءة
"

كانت كاتبة فى البداية عبارة

بالرغم من إنى مدرسة لغة عربية)
يعنى اقدر أكتب الكتاب ده بالفصحى
لكن أنا حابة يكون بالعامية بما إنها
اللغة السائدة علشان الناس كلها تقدر
(تفهم الكتاب ده أياً كان عمرها
أنا رضا ... أيوة أنا اسمى رضا جدتى
الله يرحمها كانت ديماً تقولى إن كل
واحد فينا ليه نصيب من اسمه بس أنا
: كنت ديماً بتعصب و برد عليها بإن
و أنتو يعنى ملاقيتوش اسم غير ده=
تسمونى عليه علشان آخد نصيبى منه
ما كنتم سميتونى جميلة يمكن كنت
أطلع حلوة
كانت تضحك و ديماً بترد عليا بإنى
حلوة حلوة اوى لكن أنا مكنتش بحس
ده أو بشوفه أى نعم أنا مش وحشة
بس بردو مش حلوة أوى يعنى مثلاً

يعنى عينى مش ملونة و لا شعرى طويل ملامحى عادية أوى عينى بنى و شعرى وسط كنت ديماً بقارن الجمال بكدة لحد ما وصلت للى أنا فيه دلوقتى و خلانى أتفق مع دار نشر إنها تنشر الكتاب ده بس قبل ما أقول لكم إية اللى وصلت له خلينى أحكى لكم على الحكاية من اولها خالص ... أنا كائن شتوى بحب الشتا و المزيكا و الشكولاته و بحب الهدوء و بما إنى إسكندرانية فطبيعى جداً إنى ابقى بحب البحر بس ديماً كنت بضايق من حاجة مزعلانى جداً ... إنى مش مميزة خلصنا من حكاية إن جمالى عادى جداً لكن فعلاً مفيش حاجة بتميزنى ... كنت ديماً بشوف صحابى اللى بترسم و اللى بتغنى و اللى بتكتب و اللى

بتقول شعر و غيرهم لكن أنا مكنش عندى هواية ... قريت مرة مقال عن أهمية إن الإنسان يكون عنده هواية أو موهبة بيمارسها وقت فراغه علشان متحسش إن حياتك عبارة عن شغل او دراسة و بس حاولت أدور على هواية جوايا لكن بردو مكنش فى فايدة كنت ديماً بهمس لنفسى بإن " أكيد أنا عندى موهبة لكن هى متدارية " و بحاول اقنع نفسى بكدة و حاولت فى الأول اتفزلك و أكتب اى حاجة لكن طلعت وحشة أوى فكنت شجاعة إنى آخد قرار إنى مش هكتب تانى علشان الأهم من الهواية إن الإنسان ميمتلكهاش علشان يتفشخر بيها قدام الناس ... العالم عبارة عن مليارات أكيد المليارات دول منهم كتير ناجحين مكنش عندهم

هواية أو موهبة ... دى كانت من الحاجات اللى بتضايقنى لحد ما فى يوم من الأيام حصلت لنا حاجة رعبتنا كلنا يوم ما عرفنا إن يسرا صاحبتنا جالها كانسر ... كنت لسه فى ثانوى وقتها مقدرتش أصدق و لا استوعب كلمة من اللى سمعته ... فى الأول جمعنا نفسنا وقتها نزورها علشان ده هيحسن من حالتها النفسية و يومها مقدرتش أصدق اللى شوفته ... اللى سمعته كان صعب لكن اللى شوفته كان أصعب بكتير جداً ... يسرا انطفت شعرها اللى كان مغطى ضهرها كله وقع بعد الجلسات اللى كانت بتاخدها و ضحكتها اللى كانت مالية وشها مكنتش قادرة ترسمها اصلاً ... كانت دبلانة جداً و التعب مغطيها كلها أول

ما شفتها كنت حاسة إن خلاص
دموعى هتنزل لكن قدرت أتماسك
على الأقل قدامها إحنا جايين نهون
عليها مش نزود الطين بلة
لكن اول ما روحت مقدرتش أمنع
نفسى من العياط ... عيطت كتير و
اكتشفت إن أعظم نعمة او موهبة
ممكن الإنسان يمتلكها هى الصحة آه
عندى مشاكل صحية لكن لله الحمد
إنها مش كبيرة أى حاجة بحس بيها
بالنسبة ليسرا أمنية إن ده يكون كل
همها أكيد أى حاجة قدام جلسة
الكيماوي اللى بتاخدها حاجات سهلة و
بسيطة بس نعمل إية هو الإنسان منا
كدة يعنى لو جبت ورقة بيضا و
رسمت فيها نقطة سودة و سألت
شايفين إية ؟!

الإجابة اكيد هى النقطة السودا ... طب الورقة البيضا فين ؟!
مش هتلاقى رد
المهم من الحاجات التانية اللى كانت بتضايقنى البنات قرايبى ... بنات العيلة كلهم قمرات و معاهم شهادات عالية و شاطرين فى شغل البيت يعنى من الآخر كدة "Super Women"
لكن أنا مكنتش زيهم ... يوم نتيجتى مجموعى مكنش عالى أوى وقتها كرهت نفسى جداً مش بس علشان مجموعى لكن كمان علشان الكلام اللى سمعته يومها ... أنا أحياناً كانت بتجيلى اوقات بحس فيها إنى فاشلة لكن يومها أنا أتأكدت لما اتحطيت فى مقارنة معاهم و الكلام اللى سمعته

يومها اتكرر تانى يوم التنسيق و انتهى الموضوع بكلمة ماما لما قالت :
"أهى أى كلية و خلاص يعنى فى الآخر هيكون أخرك إية غير الجواز"
مش عارفة إذا كانت الجملة دى تفرح لإنه هيبقى لى حجة بعدين خاصةً إنى مكنش عندى احلام ... و لا الكلمة دى توجع لإنى حسيت إنى اقل من اى حد ... مش عارفة هى حاجة مزيج بينهم لكن الأكيد إن وجعى منها كان أكتر بكتير ... دخلت كلية الآداب قسم لغة عربية و هناك بدأت مرحلة جديدة خالص ... ديماً كنت بسمع إن فترة الجامعة أحلى فترة ممكن الإنسان يعيشها فى حياته لكن أنا مكنش فى حاجة بتقول كدة مش عارفة يمكن

علشان مشيت بجملة "آخرتك هتكون إية غير الجواز"

أول سنة تقديرى كان منخفض و دى بالنسبة لى كانت حاجة متسرش بالمرة ... فى تانى سنة ليا حاولت أجتهد شوية على قد ما اقدر و قدرت أكوّن صحاب كتير أوى فى الجامعة علاقتى ... مع الكل كانت كويسة جداً لكن بردو مكنتش بسلم من كلامهم كل أما نقعد عن إزاى إنى لحد دلوقتى محبتش فى الأول الموضوع كان بالنسبة لى عادى يعنى فيها إية لما الإنسان يعيش من غير حب لكن وحدة وحدة بدأت أغير منهم لما كانت كل واحدة فيهم تتكلم عن قصتها مكنتش بعمل أكتر من إنى بسمع و خلاص لإن مكنش عندى حكاية أحكيها ... لحد ما

فى يوم اتقدملى عريس كان شاب لطيف و مهذب و فيه صفات كتير كويسة و عملنا الخطوبة لكن بردو مسلمتش من كلام أصحابى عن إنى ازاى هتجوز من غير حب لكن بردو مكنتش فاهمة يعنى اية هو يعنى الجواز لو من غير حب هيفشل طب ما أنا بابا و ماما اتجوزوا من غير ما يكون فيه قصة حب و لا حاجة كان جواز عادى جداً و عايشين مع بعض بقالهم فوق الخمسة و عشرين سنة ... فمش قضية يعنى ممكن الحب يجى بعد الجواز و بما إن العريس كويس فَ ليه لأ أهم حاجة التفاهم

عدت الأيام و الخطوبة اتفشكلت من غير سبب و من غير مبرر هو كان كويس جداً و محترم و ابن ناس لكن

هو النصيب ... مكانش لينا نصيب سوا
... خلصت سنين الجامعة و اتعينت
مدرسة لغة عربية فى مدرسة قريبة
من البيت ... و وحدة وحدة بدأت
أشتغل و احب شغلى جداً و البنات
تحبنى ... بكبر و أنا بتنقل من فرح
لخطوبة لـ حنة زميلة او صاحبة او
قريبة أو جارة او واحدة مجرد معرفة ...
كبرت و وصلت لسن التلاتين و أنا لسه
من غير جواز و لسه بسمع كلام يسم
البدن
" هو مفيش حاجة جديدة و لا إية"
"أوحش منها و اتجوزوا"
هو انت مخبية خايفة من الحسد و لا"
"إية
كل ده كوم و الأخيرة دى كوم تانى
خالص

إعرضيها على شيوخ و لا حاجة ليكون"
"حد عامل لها عمل بوقف الحال
ماما صدقت اوى و لما حاولت أعترض
صدتنى بإنى البنت الوحيدة اللى فى
العيلة اللى وصلت للسن ده من غير
جواز و كالعادة بإن الناس عمالة تتكلم
عليا و تسأل
و يقولوا ليه أصلاً هى دى حاجة =
بإيدى و بعدين مالى أنا كدة كويسة
يا حبيبتى أنا عايزة أطمن عليكى و—
بعدين أنتِ عجباكى حالتك كدة
مالها حالتى ... الجواز قسمة و نصيب=
و أنا مليش يد فى كدة و بعدين مش
شرط إن تكون نهايتي فى البيت و
الجواز فى ناس كتيرة بتعيش من غير
جواز و أنا تمام معنديش مشكلة كل
بنات المدرسة ولادى و اصحابى اللى

اتجوزوا كلهم قالولى إنهم مش
مرتاحين و إن مش فايتنى كتير و
بعدين انت متضايقة ليه لما ربنا يأذن
هتجوز
أنا موافقاكى فى كل اللى بتقوليه—
لكن أنا بس عايزة اطمن عليكى يا
بنتى ما لو كلام الناس صح و حد عامل
لك عمل بوقف الحال لا هطولى لا
جواز و لا حاجة عدلة فى حياتك
ماما ... دى كلها خرافات=
طبعاً بعد الجملة دى مسلمتش لقيتها
شهقت و قالت لى " ربنا يجعل كلامنا
خفيف عليهم"
و خدتنى و قعدت تتكلم معايا ساعة
عن الباش مهندس اللى واحدة عملت
له عمل و حياته ضاعت و عن بنت
خالتها اللى واحدة قريبتها عملت لها

نفس الكلام و فضلت تحكى لى و فى الآخر استجبت لرغبتها علشان أريح دماغى ... لكن مكانش فى حاجة من الكلام اللى كانت بتقول عليه ده بس أنا بدات ازهق فعلاً بدأت افكر فى إنى هقضى عمرى بين المدرسة و البيت و خلاص أكيد نفسى اتجوز و يكون ليا بيت و اولاد ... نفسى فعلاً ابقى أم ... الأمومة غريزة فى البنت من وقت ما بتتولد و لما بتخلف بتتملك منها ... و أنا نفسى أكون ام ايوة بنات المدرسة بناتى لكن ده مش الأمر كله

لكن ارجع و أقول لنفسى " و انا بإيدى إية لما ربنا يأذن هيكون"

كنت بحاول اشغل نفسى بعيداً عن الموضوع ده و فعلاً لحد ما فى يوم

رجعت من الشغل و لقيت بابا بيقولى
إن فى زميل ليا فى المدرسة واخد منه
معاد علشان يجيب أهله و يتقدموا
لكن بردو الموضوع مكملش و كالعادة
ماما زعلت و بردو لسه بسمع الكلام
اللى يسم البدن و بعدها صرخت فيهم
كلهم إنى خلاص لغيت الفكرة من
دماغى و لولا إننا فى مجتمع شرقى أنا
كنت خدت شقة لوحدى و عيشت فيها
لكن سبحان الله معرفش ليه بعد القرار
ده لقيت العرسان بقوا طوابير على
الباب ... ده إية الحظ ده ... ده لو أنتم
كنتم مستنيين أرفض علشان تتقدموا
مكنتش ظبطت كدة ... فضلت على
قرارى إنى شايلة الموضوع من دماغى
و حصلت لى مشاكل كتير مع أهلى و
عادوا نفس الكلام على دماغى ... و لما

زهقت كنت بوافق أقابلهم و أتحجج بأى حاجة معاهم علشان ارفضهم ... كنت بلجأ لأى حاجة علشان الموضوع ميكملش لإنى فعلاً خلاص مكنتش عايزة يعنى الجواز مش الجنة اللى هتحرم منها فضلت على المنوال ده لحد فى يوم

.

.

.

كان يوم عادى جداً روحت من المدرسة قبل العصر و مفيش حاجة جديدة فيه ... بس لقيت طنط صباح بتنادى عليا اشرب معاها الشاى فى الأول رفضت و قولت لها إنى تعبانة مش قادرة لكن هى أصرت و قالت لى إنها

عايزة تتكلم معايا فى موضوع مهم
فوافقت
طنط صباح الله يرحمها دى أطيب
واحدة فى الشارع بتاعنا الكل كان
بيحبها و كل اللى فيه بيعتبروها أمهم
لإنها متجوزتش و كانوا مسمينها بِـ
""الست صباح
كنت ديماً متعودة أصبّح عليها و أنا
رايحة للمدرسة و أنا راجعة أسلم عليها
دخلت البيت وقعدتنا على الكنبة اللى
فى وش الشباك و عملت لنا الشاى و
: هى بتغنى مع الست و بتقول
فات من عمرى سنين و سنين"
شفت كتير كتير عاشقين
اللى بيشكى حاله لحاله
و اللى بيبكى على مواله
أهل الحب صحيح مساكين

صحيح مساكين
ياما الحب ناداه على قلبى
مردش قلبى جواب
ياما الشوق حاول يحايلنى
و أقوله روح يا عذاب
ياما عيونى شاغلونى
لكن و لا شغلونى
الإ عيونك أنت
دول بس اللى خدونى و بحبك
أمرونى"
كانت بتغنى و هى متأثرة أوى كأن
الأغنية بتعيد اللى فات و اللى كان ...
كنت باصة لها و أنا مبتسمة بعد ما
خلصت الشاى لقيتها قربت منى أوى و
كلمتنى بحنان
مالك بقى يا رضا=

مالى يا ست صباح ما أنا كويسة—
أهو
لأ ... أنا اعرفك كويس و عارفة إنك=
مش كويسة ... عاملة زى ما تكونى
محتارة و بالك مشغول ... إحكى لى
أحكى أقول إية ما حضرتك عارفة—
موضوع الجواز ؟=!
و هو فى غيره ... أنا تعبت أوى من—
إنى اسمع كل يوم مرشح من ساعة ما
بخرج من البيت لحد ما أروح مبقتش
قادرة نظرات الناس و لا كلامهم
بس أنا سمعت إن متقدم لك عريس=
كويس و ابن ناس و انت اللى رفضاه
علشان تعبت ... أنا خلاص قررت إنى—
مش هتجوز
بصى يا رضا يا بنتى أنت عارفة أنا=
بحبك قد إية و حبيت اقعد معاكى

القعدة دى علشان أرسيكى على
موضوع لما هتسمعيه أنا متأكدة إنك
بعديه هتغيرى القرار ده
موضوع إية ؟—
!
أنتِ عارفة أنا عندى كام سنة=
لأ مش عارفة—
أنا عندى خمسة و ستين سنة=
خمسة و ستين إية ده انتِ يشوفك—
ميديكيش عشرين على بعض
ضحكت و ضحكتها رنت و بعدها
كملت
لأ بجد أنا عندى خمسة و سنين زى ما=
قولت لك يعنى واحدة قدى هتلاقيها
..... جدة و أحفادها فى المدارس
: قاطعتها و قولت
ما إحنا كلنا ولادك—

تعيشى يا بنتى ... أنت عارفة إية أكتر=
حاجة بتواجهنى و بتوجعنى
!إية؟—
الوحدة=
قالتها بألم شديد كإنها تصف عذاب
سنين عمرها فى كلمة واحدة
لما كنت صغيرة كنت حلوة ... كنت=
حلوة اوى يا رضا كنت أحلى بنت فى
العيلة و أحلى بنت فى المنطقة
شعرى كانت ضفاير ضفاير كدة
دهب ... كهرمان و عينى زى ما انت
شيفاها زرقا و كنت بيضاااااه أوى ...
كل اللى كان يشوفنى كان يحلف إنه
ما شاف فى جمالى خالص حتى
الأجانب ... و أنا كان شكلى عاجبنى و
بتباهى بيه ... كنت برفض العرسان
علشان ديماً شيفاهم أقل من الراجل

اللى المفروض أتجوزه ... هو مش
عيب إن البنت يكون ليها مواصفات
فى الإنسان اللى حابه تكمل حياتها
معاه لكن أنا كنت ببالغ شوية ... كنت
عايزة واحد باشا ... باشا مش اقل من
كدة مع إن ابويا كان على قده بس فى
يوم اتكفيت على وشى و حبيت
حبيتى ؟—!
أيوة يا بت أنت مش مصدقة ليه ...=
معرفش إزاى ده حصل مرة واحدة
كدة و لقيتنى إنكفيت على ملا قلبى
مع إنه مكانش باشا و لا حاجة
و بعدين ؟—!
إتقدم لابويا و عملنا خطوبة و كنت=
فيها إية ... قمر .... يومها سمعت كلام
كتير من كام واحدة كانت عيزانى لابنها
و أنا رفضته كلهم منكادين و عمالين

يقولوا ده اللى سابت إبنى علشانه ...
هو مكانش وحش لكن كل واحدة
شايفة ابنها أحلى واحد لكن اللى
مكانوش فاهمينه إن اللى فرقه عنهم
إنى حبيته ... هو اللى فيهم قلبى
إختاره ... فضلنا مخطوبين سنتين و
بعدين فى يوم حسيت إن قلبى
مقبوض حاولت اشوفه أو أكلمه لكن
معرفتش لحد ما عرفت لحد ما وصلى
الخبر
خبر إية ؟—!
مات ... مات فى مظاهرة من=
المظاهرات
الله يرحمه يا خالة هو كان اسمه—
اية ؟!
أحمد ... كان اسمه أحمد ... عارفة يا=
رضا لحد دلوقتى عمرى ما نسيته كل

ثانية بيكون فى بالى كل يوم يزورنى
فى المنام و ده يوجعنى أكتر
ربنا يصبرك يا خالة—
عارفة يا رضا هو الحب كدة ... رضا و=
سعادة لكن فى نفس الوقت عذاب
عامل زى القهوة مُرّة لكن تتحب ...
عارفة إحنا كنا اتنين فى روح واحدة
علشان كدة لحد النهاردة بحلم بيه و
محبتش أكون مع حد تانى غيره و
مبدعيش ربنا غير إننا نكون مع بعض
فى الجنة بعد ما اتحرمنا من بعض فى
الدنيا
فضلت تبكى و هى ماسكة صورة
ليهم هما الاتنين و حضناها
بعدها مبقتش طايقة الجواز و=
متجوزتش ... متقدمليش حد الإ و
رفضته ... أهلى مكانش عاجبهم الحال

ده و حاولى يضغطوا عليا لكن
قولتلهم إنى هموت نفسى و انا حالتى
مكنتش تسر لا عدو و لا حبيب
فسابونى و قالوا لما يجيلها نصيبها
مش هتقدر تقول لأ ... بعدها بقيت
أخيط فساتين أصلى كنت أهوها أوى و
كنت بعمل حاجات حلوة أوى و لا
للملكة و كبرت و أبويا مات و أمى
مقعدتش كتير حصلته على طول و
بقيت عايشة مع أخويا الكبير و حبيت
ولاده اوى كإنى أنا اللى خلفتهم و
فضلت شغالة فى موضوع الفساتين
ده و بعدها حسيت إنى مش مرتاحة
فرجعت عيشت فى البيت ده ... فى
الأول رفض بس عمتى عاشت معايا
بعد ما جوزت عيالها و عشت أنا و هى
سنين

ياه يا ست صباح ده انت عندك—
حكاوى و لا شهرزاد
و لما عرفت إنك رافضة الجواز=
رجعت بالزمن لورا فوق الأربعين
سنة ... عارفة يا رضا أهلك مش
عايزين يجوزوكى علشان يخلصوا من
كلام الناس زى ما انت فاكرة هما
عايزين يطمنوا عليكى ... أنا عارفة أمك
حاسة بإية لإنى كنت بشوف اللى هى
بتشوفه فى عين أمى زمان ... الواحدة
لما بتتجوز بتتجوز علشان تستقر فعلاً و
يبقى لها بيت و عيال لكن بردو علشان
تحس بالأمان فى حضن راجل بيحبها و
يراعى ربنا فيها ... علشان تلاقى كتف
تتسند عليه لما تتعب علشان حد يآنس
وحدتها لما تكبر يأخدوا هما الاتنين

بإيدين بعض ... أمك ربنا يخليها لك
لكن بردو مش هتعيش لك طول العمر
أيوة يعنى أنا اعمل اية—
العريس اللى متقدم لك ... إدى له=
فرصة و إدى لنفسك فرصة انت كمان
تتعرفى عليه مش يمكن يكون ليكو
نصيب سوا ... أنتِ عارفة مشكلتك
حليها قبل ما الزمن يجرى بيكى و
تلاقى نفسك بين اربع حيطان زيى ...
بس أنا على الأقل عايشة على ذكرى
أحلى سنتين من عمرى كل يوم بحلم
بأحمد و أتخيله كل يوم هيجى يأخدنى
معاه بقى
بعد الشر عليكى يا خالة—
الموت مش شر يا بنتى ... الموت جزء=
من الحياة ... بنموت علشان نبدأ حياة
تانية مع الناس اللى بنحبهم و اللى

بعدوا عننا و أنا يعنى مش هعيش أكتر
من كدة
: سكتنا شوية و بعدين سألتها
هو شرط الحب—
أوعى تسألى واحد داق الحب و داق=
عذابه على إنه ممكن يعيش من غيره
و لا لأ لإنه مش هيقدر حتى لو عذابه
ده كاويه بس هو مش هيعرف يعيش
من غيره ما أنا قدامك أهو شوفى
بقالى قد إية مش عارفة أنسى
أنا مش قصدى كدة بس اصل كل—
صحابى بيقولوا لى إن الجواز عن حب
حلو لكن مشكلته بيروح بعد الجواز و
أنا محبتش من الأساس فما بالك بقى
أه فهمتك ... بصى يا حبيبتى أهم=
حاجة الراحة و التفاهم ... كتير اتجوزوا
من غير حب و حياتهم ماشية زى

الفل ... الحب عامل زى النرد بيصيب و
يختار ناس معينة ده مش معناه إن
اللى محبش حظه وحش بس عارفة اية
هو الأهم من الحب
!إية ؟—
العشرة اللى بينكم ... الحب ممكن=
يروح فعلاً بعد الجواز لكن العشرة
تدوم لألف سنة لما تكبرى و تلاقى
نفسك مجوزة عيالك مش هيبقى فى
غيرك أنتِ و هو اللى هيكون بينكم
حبة لحظات حلوة و لحظات صعبة و
عمر كامل فاختارى اللى يراعى ربنا
فيكى و اللى تحبى تكونى معاه
العشرة اللى هتدوم بينكم دى
: سكتنا شوية و بعدين قالتلى
فكرى فى كلامى كويس ... ربنا يريح
بالك يا بنتى

روحت البيت و أنا شاغلنى الكلام اللى
سمعته كان وقت من دهب صحيح
فعلاً لو عايز تقضى وقت حلو قضيه يا
مع طفل صغير يا مع حد كبير ...
الأولانى حابب الدنيا و مقبل عليها و
التانى شبع منها
دخلت أوضتى و فضلت أفكر فيه و أنا
مشغولة أوى و فعلاً بعد تفكير عميق
وافقت أقابل العريس ده
أهلى كانوا مستغربينى جداً فى إية
كنت رافضة و فى إية وافقت فجأة
كدة
بس فرحوا على حد قولهم "الحمد لله
اللى هداكِ"
جه العريس هو و أهله و انا مكنتش
بتكلم كنت سرحانة فى كلام الست
صباح

دورى على اللى يكون سندك دورى "
على واحد يتقى ربنا فيكى ... مش مهم
الشكل و مش مهم الحب و مش مهم
المنصب مش مهم كل الكلام ده ...
المهم أخلاقه عاملة إزاى ... أخلاقه هى
اللى هتخليه يعاملك بالمعروف ...
أخلاقه هى اللى هتخلى العشرة بينكم
ليها معنى ... لما تلاقى الشخص ده يا
بنتى إوعى تفرطى فيه و لا تضيعه
من إيدك و لما يحصل نصيب تحمدى
"ربنا عليه و ربنا يناولك اللى لصالحك
بعد شوية تعارف بين الأهل خرجوا و
سابونا نتكلم شوية أنا مكنتش عارفة
اقول إية فعلاً لكن هو كان بيسألنى و
أنا بجاوب على قد السؤال ... أسئلة زى
أنتِ بتشتغلى و لا لأ" — "ارتبطى"
"بحد قبلى" — "أنتِ كانت إية أحلامك

قرينا يومها الفاتحة و بعدها بأقل من شهر كنا عاملين خطوبة و لابسين الدبل و فى يوم كنا خارجين انا و هو قاعدين على البحر

سامح:أنتِ ليه ديماً بتكونى ساكتة ... على فكرة إحنا دلوقتى مخطوبين و فى فترة الخطوبة لازم نتكلم مع بعض علشان نقدر نتعرف على بعض كان بيتكلم بمنتهى الذوق

رضا:يعنى ... بس أنا أصلى تعبت ... قعدت القعدة دى كذا مرة و فى الآخر مكنش بيحصل نصيب و بعدين أنا وصلت لسن التلاتين و أنت عارف بقى الكلام اللى بيتقال على أى بنت وصلت للسن ده من غير جواز

سامح:أها طبعاً فاهم بس عايزك تكونى فاهمة إن الرجالة كمان بيسمعوا كلام شبهه
رضا:إزاى ديماً بسمع إن الراجل لو متجوز و عنده تسعين سنة مفيش حاجة تعيبه لكن البنت مسافة ما بتوصل للسن ده بيعتبروا إن قطر الجواز فاتها و الحاجات دى
سامح:مفيش حاجة اسمها قطر الجواز ... السن المناسب للجواز هو السن اللى هتلاقى فيه الشخص المناسب اللى تقدرى تكملى معاه حياتك ... و بعدين ما أنتِ ممكن تركبى قطر الجواز ده بس رايحة لوجهة أنتِ مش عرفاها ممكن تقبلى بأى جوازة لكن يكون شخص مش كويس فتطلبى الطلاق

رضا:عندك حق ... إحنا عايشين فى مجتمع غريب مش فاضى غير إنه يدى البنت ألقاب و خلاص زى عانس او مطلقة أو غيرها كتير

سامح:أى مجتمع ديماً هتلاقى فيه النماذج دى بس طلاما أنت مش بتعملى حاجة غلط و لا تغضب ربنا فتمام كبرى دماغك ... مفيش حاجة اسمها عانس و لا المطلقة سبة و لا عيب

رضا:عندك حق ... بس مقولتليش إية الكلام اللى الراجل بيسمعه

يامح:كلام من أمه زى عايزة افرح بيك ... الكلام ده ممكن البنت تسمعه لما ترفض جوازة بالنسبة لهم كويسة بالنسبة لها فبيحاولوا يضغطوا عليها بالجملة دى ... البنت بتسمعها مرة لكن

الراجل بيسمعها فى اليوم ألف مرة ... بيسمعها فى الزيارات فى العزايم فى الأفراح فى كل وقت ... جملة زى إمتى هشيل عيالك ... المجتمع فعلاً ظالم البنت اللى جوازها بيتأخر بس بردو بيفضلوا فاهمين إن دى حاجة مش بإيدها يعنى مثلاً هى مش هتروح تقول لواحد تعالى اتجوزنى لكن الولد يقدر يقول لواحدة عايز أتجوزك فديماً شايفين التقصير منه هو فتبدأ بقى وصلة تاخد مديحة بنت طنط تحية و لا سامية بنت طنط نعمات و لما بيزهقوا من البنات اللى يعرفوها بتيجى الخاطبة و معاها صور لبنات و هو بقى بيختار

رضا:أول مرة أسمع الكلام ده ... طيب تفتكر العيب فى مين بقى ... الولد

اللى مأجل جوازه و لا البنت اللى اتأخر جوازها
سامح:العيب لا فى ده و لا فى دى العيب فى اللى يشغل دماغه بكلام الناس اللى لا هيقدم و لا هيأخر زى ما قولت لك السن المناسب للجواز هو السن اللى هتلاقى فيه الشخص المناسب و ياما كتير اتجوزوا بدرى و ندموا لإنهم حسوا إنهم استعجلوا
رضا:عندك حق
سامح(بفكاهة):أنتِ هتفضلى كل شوية تقولى لى عندك حق عندك حق !!!
ضحكت و فضلنا نتكلم فى مواضيع كتير سامح كان متعلم و مثقف فكانت ليه وجهة نظر مختلفة و بتجذب أى حد ... كترت خروجاتنا و كتر الكلام و

المواضيع بينا ... و فعلاً بدأت أحس
بقيمة كلام الست صباح سبحانه من
جعل الحكمة على لسانها علشان تقدر
تحل مشكلتى فى قاعدة مكملتش
ساعتين على بعض
اتجوزت و انا عندى اتنين و تلاتين سنة
و سامح مكنش اكبر منى بكتير كان
وقتها عنده خمسة و تلاتين سنة ... بعد
جوازى بسنة خلفت أحمد و بعدها
بسنتين خلفت محمد و بعدها بسنتين
كمان خلفت عبدالرحمن ... ربيت ولادى
بطريقة مختلفة كنت أنا و سامح
بنعاملهم كأننا صحاب و واحدة واحدة
كبروا قدامنا أحمد دخل طب و محمد
دخل صيدلة و عبدالرحمن كان غيرهم
دخل هندسة

و اكتشفت حاجات كتير أوى ... أنا بتكلم
عن خبرة تسعة و خمسين سنة ... أول
حاجة عرفتها هى إن الجواز مش حاجز
إنك تحققى إنجازات بالعكس أنا بقيت
مديرة المدرسة بقالى أكتر من عشر
سنين و ده بفضل سامح و تشجيعه ليا
و تقديره للدور اللى بقوم بيه
اكتشفت إن الجمال مش هو اللى
بيجيب السعادة و الإ مكنتش فضلت
عايشة الست صباح _و اللى كانت
أصبى من أصبى بنت_الباقى من
حياتها فى عذاب
اكتشفت إن مش شرط يكون النجاح
بالجامعات العالية و لا المواهبة
اكتشفت إنى كنت غبية لما فكرت
اتمنع عن الجواز و احرم نفسى من

إحساس الأمومة اللى مفيش إحساس
ممكن الست تحس بيه فى حياتها
اكتشفت إن فعلاً ممكن الحب يجى
بعد الجواز و إن الاهم من الحب
التفاهم و المعاشرة بالمعروف
فهمت إنى مشغلش بالى باللى
هلاقيه و لا اللى مستخب لى مهما
جريت و سعيت مش هاخد من الدنيا
أكتر من اللى ربنا قاسمه ليا
فهمت إن الصحة و الستر أعظم نعمة
تستحق أننا نشكر ربنا عليها فى اليوم
مليون مرة
إكتشفت إن الأوقات الصعبة اللى
بنفتكرها مش هتعدى بتعدى بس
بتسيب فينا علامة بتخلينا اقوى علشان
نقدر نقابل اللى اقوى منها

إكتشفت إن الأهم من الأوقات و الذكريات الحلوة الناس اللى شاركونا فيها لإن هما اللى خلوا ليها معنى و طعم
فهمت دلوقتى كلمة جدتى لما كانت بتقولى "كل واحد فينا ليه نصيب من اسمه"
أنا كان ليا نصيب كبير من اسمى أنا وصلت لأعظم مرحلة و صلت للمرحلة اللى بنتمناها كلنا مرحلة الرضا ❤️
قفلت الكتاب بعد ما خلصته و خلعت عويناتها و نظرت للبحر و أطالت النظر حتى وجدت أحمد أمامها
أحمد(و هو يقبل يدها):إزيك يا حبيبتى
رضا:الحمد لله يا حبيبى
أحمد:أنا تمام ... بس قولى لى و اعترفى كنت بتقولى إية للبحر

رضا:و لا حاجة باصة له و بس
أحمد:طيب قولتى إية فى الموضوع اللى كلمتك فيه
رضا:حكيت لباباك على الموضوع و قالى خليه ياخد لنا معاد مع أهلها
أحمد:بجد يا ماما
رضا:طبعاً بجد ما أنا متشوقة اشوف البنت اللى قدرت تخطف قلبك منى دى
أحمد:أنت الحب كله يا ست الكل
رضا:طيب يا سيدى على العموم أنا كلها كام شهر و أطلع معاش و شوف بقى هفضى لك أنتَ و هى
أحمد:إي ده أنت هتبدئى شغل الحموات من دلوقتى و لا إية
رضا:شغل حموات ده إية يا ولد ده انا هبقى حمة طيبة أوى

أحمد:طبعاً يا ست الكل هو فى اطيب منك و انا واثق إنك هتحبيها و الله
رضا:أهم حاجة يا ابنى إنها تكون محترمة و كويسة و بنت ناس محترمين
أحمد:دى محترمة و كويسة جداً يا ماما و بعدين انت هتشوفيها و هتقولى لى إنى عرفت أختار
رضا:إن شاء الله يا حبيبى ... بقولك إية ما تيجى نروح لحسن دى بردت أوى و أنا عايزة أرتاح اليوم النهاردة كان طويل
أحمد:يلّا يا حبيبتى
سنّدها أحمد و أخذا يتحدثان سوياً و أحمد يداعبها بمرح
و من الجهة الأخرى يرتفع صوت أم كلثوم

يا اللي ظلمتوا الحب وقلتوا وعدتوا"
عليه
قلتوا عليه مش عارف إيه
العيب فيكم يا في حباييكم
أما الحب
أما الحب يا روحي عليه
يا روحي عليه
في الدنيا ما فيش أبداً ، أبداً أحلى من
الحب
نتعب نغلب نشتكى منه لكن بنحب
يا سلام ع القلب وتنهيده في وصال
وفراق
وشموع الشوق لما يقيدوا ليل
المشتاق

يا سلام ع الدنيا وحلاوتها في عين العشاق
يا سلام يا سلام على حلوتها
يا سلام يا سلام 💙🌸"

الحكاية الأخيرة

_ عمرو و نهى _

"🖤في الخصام، ينهزم الأكثر حُباً"

بتتكلم جد ... أحلف طيب ... أنا مش=
مصدقة بجد ... بحبك💜

أنهت ذلك الإتصال الذى جعل سعادتها
وصلت إلى عنان السماء ... كانت
تتحدث بتلعثُم من فرط السعادة

بارك لى يا نهى=

نهى:مبروك يا حبيبتى بس على اية
شروق:بابا ... بابا و كريم حددوا خلاص
معاد الفرح

تعانقا الاثنان فى سعادة

نهى(بفرحة):ألف مبروك يا حبيبتى ربنا
يتمم لك بخير يا رب

شروق:الله يبارك فيكى يا حبيبتى عقبالك

بدأت الإبتسامة تختفى من وجه نهى و لاحظت شروق ذلك

نهى(بتنهيدة):أنا خلاص يا شروق مبقاش فى دماغى الموضوع ده خالص

شروق:ليه بس بتقولى كدة ... هى علشان تجربة و فشلت هتوقفى حياتك

نهى(بنبرة وجع):عمرو مكانش مجرد تجربة ... عمرو كان حياتى كلها ... حبيته بكل ما فيّا و لما مشى ملقتش حاجة

جوايا باقية لى ... لما مشى اكتشفت إنه خد كل حاجة ... خد قلبى و عقلى و تفكيرى و كل حاجة خططت لها و اتمنيت إنى أحققها معاه ... و لما مشى أكتشفت إنى مبقاش فيا حاجة تستاهل إنى أعيش علشانها ... بقيت عايشة جسد بس لكن روحى مبقتش معايا

شروق:نهى إحنا لسه صغيرين لسه بدرى اوى إننا نحس و نقول الكلام ده ... لسه العمر قدامنا ... بكرة ربنا هيرزقك بابن الحلال

نهى:مش بالساهل كدة يا شروق ... مش بالساهل ... عارفة يعنى إية أنكم بتحبوا بعض من و انتم صغيرين ... فتحتوا عينكم لقيتوا بعض فاهمة

يعنى اية تبقوا اتنين بس روح واحدة يومكم كله مع بعض نفس الدماغ نفس التفكير نفس الميول فجأة تنفصلوا ... غير كدة أنا لسه خارجة من علاقة مبقاليش كام شهر ... أى حد هيدخل حياتى هيوجعنى أكتر ... أو أنا هحاول أنسى عمرو بيه ... و ده غلط العلاقة هتبقى هشة جداً هيبقى زى اللى بيقعد على كرسى مكسور هيبدأ بحذر و وحدة وحدة هيبدأ يطمن لحد فجأة هيلاقى نفسه وقع ... و بعدين مينفعش أبدأ مع حد و أنا في عقلى مش معايا ... هظلمه و أنا مرضاش لحد بكدة

شروق(بتساؤل):انت لسه بتحبيه يا نهى

نهى(بحِيرة):صدقينى مش عارفة ... أوقات بحس إنه وحشنى أوى و ببقى ... ببقى نفسى أكلمه و أقوله ننسى كل اللى فات و نبدأ من جديد ... و أوقات تانية بيبقى مش فارق معايا ... و أوقات تالتة بحس إن نفسى صعبت عليا أوى و بقول أنا اية اللى يخلينى أفكر فيه و اربط حياتى بأمل مش موجود

شروق:طيب ما ترجعوا لبعض فيها إية

نهى:نرجع ؟!

شروق:أيوة ... مدام أنت لسه بتحبيه و أنا واثقة إنه لسه بيحبك ليه حاكمين على بعض بالعذاب

نهى:لو كان بيحبنى كان رجعلى كان هيشوف إنى أهم من أى خلاف ممكن يخسرنا بعض ... لكن أنا واثقة إنه متعذبش فى بعدنا ده قدى

شروق:صدقينى يا نهى عمرو لسه بيحبك ... مسألتيش نفسك هو ليه لحد دلوقتى مخطبش و لا عرف بعدك ... أنا عرفت إنه كان بيحاول يعرف أخبارك من صحابنا من غير ما تحسى ... صدقينى هو لسه بيحبك

نهى:بس متحركش ... عارفة كنت مستنية منه و لو خطوة ... خطوة كانت كل حاجة هترجع زى ما كانت ... بس هو فضل مكانه و بنى بينا سور عالى

أوى

شروق:ما أنتِ اللى عندتى و كبرتى موضوع كان ممكن يخلص بكلمتين

نهى:كنت عيزانى أعمل إية يعنى واحدة دخلت حياته بـ اسم زميلته فى الشغل و بينهم شغل مشترك ... نبقى بنتكلم الأقيها بتتصل و هو طبعاً لازم يرد رغم إن وقت الشغل خلص ... كل ما نخرج مع بعض لازم سيرتها تيجى معانا ... يعنى إية يبقى إحنا مخطوبين و فى نفس الوقت سامح لنفسه إن واحدة تحكيله عن يومها و حياتها ... و بعدين لما عرفنى عليها أنا حسيت ... لأ محستش أنا اتأكدت إنها بتحبه ... فطبعاً كان لازم اخيره بينى و بينها

شروق:أيوة بس إنت مكنتيش بتخيريه بينك و بين شخص عادى ... أنت كنتى بتخيريه بينك و بين شغله و حياته و مستقبله

نهى:كنت بغير عليه أعمل اية يعنى ... كل شوية كنت بتخيلهم و هما فى الشغل مع بعض بتجنن حتى لو مكنتش بتحبه مجرد القرب اللى بينهم ده هيخليها تحبه أو هو يحبها و ده طبيعى ... اتنين مع بعض فى الشغل فوق التمن ساعات و سامحين لبعض إن الكلام بينهم عادى جداً بحجة إننا زمايل او صحاب أكيد هيبقى فى بينهم ميول

شروق:طيب يا فالحة لو كان زى ما أنت بتقولى ليه مرتبطش بيها زى ما أنت كنت فاكرة ... مين كان يصدق إن حكايتكم تخلص بالشكل ده بعد ما كان بيضرب بيكم المثل ... الكل كان نفسه يعيش قصة حب زيكم و أديكم اتفرقتو و كل واحد بقى فى دنيا غير التانى

نهى:سيبك منى ... المهم إنتِ دلوقتى لازم تكونى أحلى عروسة

****

روّحت نهى بعد ما قضت وقت طويل مع شروق صاحبتها ... شروق و نهى أصحاب من أيام ثانوى عرفوا بعض لما شروق سكنت فى نفس الشارع

اللى عايشة فيه نهى و إتصاحبوا و بقوا مع بعض فى الدروس و من يومها و هما صحاب جداً

دخلت أوضتها و لبست لبس البيت و فجأة لقت حاجة بتسحبها ناحية الشباك يمكن إشتاقت له ؟ ...!!!

سحقاً إنتهت العلاقة فلماذا لا تنتهى المشاعر؟!
حالة ليست بمفهومة انفصلوا منذ ما يزيد عن عشر أشهر فلماذا مازالت تشتاق إليه ؟!

فتحت الشباك و قعدت عليه و رجعت بشريط الذكريات لورا

كانت لسه فى أولى إعدادى

خرجت من مدرستها لقيته واقف مستنيها علشان يروحوا سوا زى كل يوم ... فضلت تحكى له على يومها و اللى حصل فيه و إن مس إنصاف عملت مشكلة كبيرة مع بنت صاحبتهم و فى وسط كلامها لقيت حاجة غريبة جداً ... عمرو كان ماشى باصص قدامه و مش مهتم للى هى بتقوله و لا كان بيرد عليها

نهى:مالك يا عمرو ... حصلت حاجة ضايقتك

عمرو:مفيش حاجة
نهى:مفيش حاجة إزاى وشك بيقول

غير كدة ... أنتَ زعلان منى فى حاجة
عمرو: لأ
نهى:طيب إية المشكلة إحكى لى
عمرو:إحنا ... هنمشى من هنا
نهى(بعدم فهم):انتم مين و هتمشوا منين ؟!

عمرو:إحنا يا نهى ... أنا و بابا و ماما و إخواتى ... هنعزل و نروح مكان تانى علشان بابا شغله اتنقل

نهى: و الموضوع ده جه فجأة كدة

عمرو:لأ بقاله فترة بس محدش كان عارف هيكمل و لا لأ ... لحد ما بابا سحب ورقى النهاردة من المدرسة

نهى(بحزن):و ليه مقولتليش من بدرى
عمرو:كان عندى أمل إن الموضوع
ميكملش

تلقت الخبر بحزن شديد و أكملا
الطريق دون ان يتفو أحدهما بكلمة
أخرى

و عندما وصلت إلى منزلها أغلقت
غرفتها و بكت ... كيف لها الّا تراه
ثانيةً ؟! كيف سيفترقان عن بعضهما ؟!

و فى المساء وقفت بالشباك تستنشق
الهواء إذا بها تراه ناظراً إليها

ابتسمت له إبتسامة حزينة فبادلها هو
الآخر

نهى:هتمشوا خلاص
عمرو(بإمائة رأس):الفجر
نهى:طيب ما تحاول يا عمرو مع باباك
عمرو:حاولت بس بردو مفيش حل ... لازم نمشى
نهى:مش هتيجوا هنا تانى
عمرو:ما انتِ عارفة إن قرايبنا كلهم عزلوا من بدرى فَـ هنيجى هنا ليه
نهى(بدموع):ليّا

: صمت و لم يُجيبها فأكملت

مش هنشوف بعض تانى

عمرو(بحزن):مين عارف يمكن يكون لنا نصيب نتقابل تانى

نهى:أشوفك على خير يا عمرو
💔عمرو:هتوحشينى أوى
.
.
.
.
دخلت غرفتها و لم تغفل لها عين ظلت مستيقظة تبكى على صديقها ...
معقول مش هيتقابلوا تانى ... معقول لما هتخرج من المدرسة مش هتلاقيه واقف مستنيها علشان يروحوا سوا و يحكوا لبعض على اللى حصل معاهم ... معقول كل لما تقف فى الشباك مش هتلاقى عمرو تانى ... معقول هتخسر صاحبها و أخوها و كاتم أسرارها ؟!!!

و بالفعل بعدما علا صوت آذان الفجر
اتوضت وصلت و بعد فترة ليست
ببعيدة سمعت صوتهم بالشارع
فخرجت لتراه مع أسرته يدخلون
الحقائب بها أما هو فكانت عيناه
معلقتان على شباك غرفتها فخرجت
لتتلاقى العيون فى اللقاء الأخير بينهم

تجمعت الدموع سريعاً بعينيها
لمست السلسلة المعلقة برقبتها ثم
نظرت إليه و لوّحت إليه لتودعه :
مع السلامة 👋💔

.
.
.

.

.

.

.

.

و لكن يشاء القدر أن يجتمعا مجدداً و ألّا يكون هذا اللقاء الأخير

فبعد مرور سبع سنوات تقابلا مرة أخرى

كانت خارجة من الكافيتريا و هى تتكلم فى الموبايل مع شروق و من غير ما تأخد بالها اصطدمت بشخص ما فسقطت أوراقها أرضاً فنظرت له و كانت تهم لتلملم أشياءها إذا به بدأ

بذلك قائلاً :

أنا آسف جداً ... أنا حقيقى متأسف_
مخدتش بالى
محصلش حاجة خلاص ... حصل خير=

قام و اعتدل و ناولها أوراقها وشكرته و
لكن تلاقت الأعين لفترة قصيرة
فاعتذرت منه و تركته

دخلت محاضرتها فلقيت شروق وصلت
و مستنيها

شروق:اتأخرتى كدة ليه
نهى:مفيش هبقى أقولك بعدين

و بعد دقايق دخل الدكتور و ألقى

المحاضرة و بعدها قالهم إن فى مشروع لازم يعملوه و هيكون بترتيب عشوائى اختاره هو و إن عدد الطلبة اللى هتشارك فى مشروع هما خمس بس
و بدأ ينادى على الأسماء اللى هتكون مشتركة فى مشروع واحد

عمرو محمد ≈

فرفع عمرو يده

فأكمل الدكتور : نهى عارف فرفعت يدها

بس كدة زى ما اتفقنا مدة المشروع≈ شهر و أظن دى فترة كفاية جداً تنجزوه

فيها و أشوفكم المحاضرة الجاية

خرجت الطلبة من المدرج

شروق:يا خسارة مش هنكون مع بعض
نهى:ده أحسن علشان ننجح
شروق:بتهزرى مش كدة طب غورى بقى أنا هشوف الجروب بتاعى و انت روحى شوفى جروبك

ضحكت نهى و قالت : هكلمك بالليل سلام

ذهبت لترى المشتركين معها و لكن كانوا ثلاثة فقط و أصبحوا أربعة بعد إنضمامها

نهى:كدة لسه فى حد ناقص مش كدة

أها عمرو بس هو بيعمل مكالمة_

قال ذلك بإشارة من يده ناحيته لتراه نهى

طيب إية هنعمل إية—

مبدئياً هنعمل جروب على الواتس و≈ نشوف هنقدر نتجمع كلنا سوا إمتى

وافق الجميع على الفكرة و ذهبوا جميعهم أما نهى فاتصلت بوالدتها تخبرها بأنها هتتأخر علشان هتجيب شوية حاجات

و أول ما خلصت تليفونها لقيته بيبص لها فاستغربت و راحت له

نهى:هو فى إية
عمرو:مش فاهم
نهى:لأ بس الكتب تقع الصبح و بعدين نكون فى جروب واحد و أبص الأقيك بتبصلى كدة ... هو فى حاجة

كانت بتتكلم بهدوء فرد بدوره : لأ أبداً و الله ... حكاية الكتب و البروچكت أكيد مكنتش مقصودة

نهى(بحدة رافعة أحد حاجبيها): يعنى بحلقتك فيها دى مقصودة

عمرو:أنا آسف ... بس أصلى كنت

أعرف حد زمان اسمها نهى عارف على اسمك

خدت الكلام بسخرية : و الله

عمرو:أها و الله
نهى:و دى كانت مين بقى
عمرو:جارتى و كنا صحاب وإحنا صغيرين

ظلت على حالة السخرية تلك لإنها مكانتش متخيلة إن ده هو عمرو صديق طفولتها

نهى:و بقت فين دى دلوقتى
عمرو:مش عارف ... أنا عزلت زمان و من وقتها منعرفش حاجة عن بعض

فجأة زادت دقات قلبها معلنة حالة خوف و توتر ساد على ملامحها و كادت تبكى أو تصرخ عندما رأت السلسلة تتأرجح على صدره ... لم تسمع ما قاله كان كل تركيزها على السلسلة و المشاهد تتجمع أمامها

مشهد الدكتور و هو ينطق بإسمه "عمرو محمد"
أصلى كنت أعرف حد زمان اسمها" نهى عارف على اسمك"

كانت جارتى و إحنا صغيرين"
أنا عزلت زمان و من وقتها منعرفش " حاجة عن بعض"

كانت المشاهد تقذف إلى عقلها و هى ناظرة إلى السلسة قطع حبل أفكارها بقوله

عمرو:علشان كدة يمكن كنت مستغرب مش أكتر فأنا آسف لو ضايقتك

نهى:كان فى حاجة بتربط بينكم

عمرو(باستغراب):أها سلسلة بس ليه 😐

أظهرت نهى السلسلة التى كانت ترتديها و التى كانت عبارة عن نصف قلب معها و النصف الآخر معه ... أخرجتها ليحملق بها عمرو فيخرج النصف الآخر بدوره

فلنظر كلا منهما للآخر بذهول و عدم تصديق

****

.

بعد نص ساعة كانو فى كافيه

عمرو:يااااااه بس وقت كبير أوى
نهى:أنا حقيقى مش مصدقة إننا اتقابلنا تانى
عمرو:مش قولتلك لو لينا نصيب تانى هو تقابل
نهى:عندك حق ... إحكى لى بقى إية اللى حصل فى حياتك من ساعة ما نقلت

عمرو:مفيش يا ستى احنا اتنقلنا زى ما أنت عارفة و بعد ما دخلت ثانوى بابا اترقى فخدنا بيت فى مكان أفضل

نهى:انتو هتفضلوا تتنقلوا كدة كل شوية

عمرو(بضحك):لأ خلاص استقرينا و دخلت الجامعة و إخواتى يوسف سافر بره و الباقى لسه فى المدرسة بس و انت

نهى: و لا حاجة إحنا لسه فى بيتنا زى ما إحنا أختى الكبيرة إتجوزت من سنة و أنا دخلت الجامعة يعنى مفيش حاجة جديدة يعنى أوى ممكن تتقال

عمرو:فى حد فى حياتك

صمتت برهة ثم أجابت : لأ ... اتقدملى كذا حد بس كنت برفضهم

عمرو:ليه
نهى:يعنى مكنتش مرتاحة
عمرو:و أنا كمان مفيش حد فى حياتى

نهى:عندك صحاب
عمرو:أها عندى كتير وقت لما نقلنا بابا إشتركلنا فى نادى و هناك عرفت ناس كتير

نهى:أنا بقى معنديش غير شروق ... سكنت فى الشارع عندنا و خدنا على بعض و بقينا صحاب و دخلنا الجامعة

سوا ... بس تعرف إنك ندل جداً

عمرو:ليه بس
نهى:يعنى طول الوقت ده و لا عرفت توصلى و لا حاجة طب بلاش يعنى حتى على الأقل كنت تزور البيت اللى قضيت فيه اتناشر سنة من عمرك

عمرو(بخبث):أزور البيت بردو

فابتسمت

عمرو:لسه زى ما انت يا نهى عايزة تقولى حاجة بس بتحوريها على حاجة تانية.

ابتسمت مجدداً و نظرت لساعتها

نهى:ياااه أنا اتأخرت أوى ... لازم امشى
عمرو:طيب يلّا بينا
نهى:بينا على فين
عمرو:هوصلك زى ما كنت بوصلك
بعد المدرسة

نهى:لا يا أستاذ الموضوع اتغير
دلوقتى خالص و بعدين الناس تقول
عليا إية و أنا راكبة معاك عربيتك كدة
بصفتك إية يعنى

عمرو:اومال هتروحى لوحدك
نهى:ليه هو أنا صغيرة مثلاً ... اشوفك
بقى فى الجامعة يلّا باى

روحت بيتها و هى فى قمة السعادة

مش قادرة تصدق إنهم اتقابلوا بعد كل الوقت ده ... لقيت شروق متصلة بيها كذا مرة فاتصلت بيها ليصلها صوتها الغاضب

شروق:إية يا هانم كل ده ... مبترديش ليه

نهى:مفيش كنت مشغولة بحاجة تانية
شروق:حاجة اية دى بقى
نهى:حاجة متخصكيش
شروق:يا سلام و من امتى بقى الكلام ده
نهى:أنا حرة
شروق:نهى متعصبينيش

صمتت نهى ثم أجابت بعد دقائق

قليلة

نهى:قابلته
شروق:هو مين ده يا أختى اللى قابلتيه
نهى(بسعادة):عمرو
شروق:و الله ... عمرو مين
نهى:عمرو يا شروق عمرو
شروق:استنى كدة ... اللى كنتى
حكيتلى عليه
نهى:أيوة هو
شروق:إزاى يعنى
نهى:الجروب اللى اتحطيت فيه و هو
قابلنى و طلع فيه و فرحت

كانت تتحدث بتلعثُم من فرط السعادة

شروق:أنا مش فاهمة حاجة على

فكرة ... بعدين موضوع زى ده مش هينفع على التليفون ... أنا جاية لك

نهى:ماشى هستناكى مفيش غيرى أنا و ماما بس

بالفعل بعد ربع ساعة كانت شروق قدامها و هى متحمسة جداً علشان تعرف اللى حصل

نهى:بس يا ستى هو ده كل اللى حصل
شروق:صحيح الحب دمعة و ابتسامة
نهى:دمعة واحدة ده أنا عيشت فترة إكتئاب ما يعلم بيها الإ ربنا ... بس عارفة أول ما كلمنى كنت فى الأول واخدة الكلام إنه بيستظرف زى اللى

بيعدوا علينا فى الجامعة دول لكن أول ما شفت السلسلة حسيت إنى بقيت فى دنيا غير الدنيا ... حسيت إن قلبى مبقاش فى مكانه ... كان واحشنى أوى بالرغم من إنى كنت فكراه طول الوقت الا إنى متخيلتش الاقيه قدامى لكن أول ما لقيته بقيت زى المجنونة

شروق(بفرحة لصديقتها):أيوة يا عم ... عقبالنا يا رب ... ربنا يسعدك ديماً يا حبيبتى و متبعدوش عن بعض أبداً تانى

نهى:يا رب يا شروق يا رب

عودة إلى أرض الواقع

كانت لسه قاعدة على الشباك باصة على بلكونته و دموعها سبقاها و هى بتفتكر إزاى عرفوا بعض و ازاى اتفرقوا و إزاى اتجمعوا من تانى مسكت السلسلة و الدموع لسه فى عينيها و ابتسمت بألم و هى بتفتكر شريط حياتها معاه

بما إنهم خلاص عرفوا بعض بقوا
يتقابلوا كتير و العلاقة ترجع زى ما
كانت ... الجامعة قدرت تقربهم من
بعض تانى ... قدرت تخليهم يشوفوا
بعض أكتر و يعرفوا اللى حصل فى
حياتهم طول الفترة اللى فاتت مش
بس كدة قدرت كمان تخليهم يعترفوا
إنهم بيحبوا بعض
أيوة كانوا بيحبوا بعض لكن كان كل
واحد فيهم بيكابر مش عايز يعترف إن
اللى جواهم ده حب مش مجرد فرح إن
صديقك اللى عشت معاه طفولتك و
كاتم أسرارك رجع ... قدرت تخيلهم
يعترفوا إن نهى فرحتها مش علشان
الشخص اللى كان بيستناها كل يوم
قدام المدرسة و اللى كان بيساعدها
ديماً لما تحتاج له رجع ... و قدرت تخلى

عمرو يعترف إن الموضوع مش مجرد
واحدة كان حاسس إنها مسئولة منه
زى ما كان فاكر
مسكت موبايلها و بدأت تقلب فى
الصور اللى بينهم ... صورتهم مع
بعض هما و الجروب بعد ما خلصوا
البروچيكت ... نظرته ليها كانت بتقول
كتير
صورة ليهم يوم ما اعترف لها إنه
بيحبها و إن الموضوع مش مجرد
صحوبية زى ما بيحاولوا يضحكوا على
بعض
صورة ليهم آخر يوم إمتحانات
صورة ليهم يوم عيد ميلادها و هو
مجمع كل الصور ليهم مع بعض و
طابعهم على لوحة كبيرة جداً و فاجئها
بيها قدام الجامعة و يومها طلب إنه

يتقدم لها فوافقت و هى طايرة من الفرحة و بعدها لقته بيطلع تذكرتين لحفلة حماقى فجأة لقت الدموع اتجمعت فى عينيها و هى مش مصدقة
يومها طلعوا على مكان الحفلة و اتصوروا صور كتير جداً و قضوا يوم عمرها ما هتنساه
صورة تانية ليهم يوم الخطوبة و هى لابسة فستانها البينك و لابسة التاج على رأسها و حاطة مستحضرات التجميل اللى خلتها فعلاً "princess👑"
صورة تانية يوم التخرج و هما بيودعوا الجامعة فى آخر يوم ليهم فيها حياة كاملة بينهم كانت بتوثقها بالصور اللى التقطتها ليهم بقت مجرد صور للذكرى

بصت على الدولاب اللى كانت بتحتفظ بيه بالهدايا اللى كان بيجيبها لها سواء بمناسبة أو من غير مناسبة
حياة كاملة بتنبض فى الصور
ضحكتهم بتبين إنهم قد إية بيحبوا بعض
كل حاجة حواليها بتفكرها بيه ... حاولت تنساه أو تتناسى لكن لحد دلوقتى مش قادرة كل حاجة بتفكرها بيه ... الصور اللى بينهم ... الخروحات اللى قضوها سوا ... و الأماكن اللى كانت لما تحب تروحها تتخيله و هو قاعد قدامها و بيبتسم لها ... صحابهم المشتركين .... الهدايا اللى كان بيجيبها لها ... رمقه اللى لسه على تليفونها و اللى كل شوية تدخل تشوفه و تقول دلوقتى هيكلمنى دلوقتى هيقولى إن اللى

حصل ده غصب عنه و إنه كان فاهم غلط و دلوقتى هيقولها إنه خلاص مش قادر يبعد عنها ... الأيام نفسها بتفكرها بيه كان كل يوم بيفاجئها بحاجة شكل ... كان ديماً يجى فى بالها صوت حماقى و هو بيقول

لسه كل مكان بروحه ... ليك علامة يا" "💔🎵حبيبى فـ روحه

يااااه ده حتى حماقى بيفكرها بيه ... حفلته اللى راحوها سوا بتفكرها بيه دخلت من على الشباك و قعدت على السرير و هى بتفتكر آخر أيام علاقتهم ببعض
كانت ديماً بتضايق من عمرو و علاقته مع البنات اللى عرفهم من النادى ...

أى نعم عمرو كان قادر يحط حدود لهزاره و الصحوبية اللى بينه و بينهم لكن بردو كانت بتغير عليه ... كانت بتصبّر نفسها بإنه إختارها هى مش هما رغم إنهم كانوا قدامه ديماً و هى بعدت عنه سبع سنين ... كانت بتصبر نفسها ديماً بكدة و إن عمرو فعلاً بيحبها و هما مش فى دماغه لحد ما فى يوم عرفها على يارا و من يومها الحكاية اتشقلبت

.

.

.

كانت مستنياه فى مطعم زى ما اتفقوا إنه هيخلص شغل و هيعدى عليها

فضلت مستنية لكن عمرو إتأخر أوى
ده عمره ما عملها حست بالخوف
الشديد عليه فمسكت موبايلها تشوفه
فين و هى بتدور على اسمه لقته قعد
قدامها بإبتسامة عذبة
نهى(بنبرة عتاب):إية يا عمرو كل ده
تأخير
عمرو:معلش يا حبيبتى أنا آسف بس
حصل حاجة غريبة أوى فى الشغل
النهاردة
نهى(بقلق):خير
عمرو:لأ خير متخافيش بس نطلب
الغدا لحسن أنا واقع من الجوع
بالفعل طلبوا الغدا وبدأوا يأكلوا أما
هى ففضلت إنه هو اللى بتكلم
عمرو:من فترة مدير الشركة قرر إنه
هقسمنا لفرق نشتغل على كذا حاجة

علشان المشروع الجديد اللى هو داخله ... من ضمن الإقتراحات اللى حصلت إننا نوظف ناس جديدة بس فى نفس الوقت شغلهم عالى و كويس و بدأنا فعلاً فى كدة بس مش هتصدقى مين اللى فى التيم بتاعى

نهى:مين

عمرو:يارا مهدى

نهى(بتساؤل):مين يارا مهدى

عمرو:دى كانت واحدة من صحابى فى النادى ... اتعرفنا على بعض فيه بس هى درست بره بعد الثانوى و رجعت من فترة قصيرة أوى

نهى:أها ... بس أصلها مكنتش فى الخطوبة و لا انت عرفتنى عليها قبل كدة

عمرو:ما هى كانت مسافرة زى ما
بقولك و محدش كان عارف عنها حاجة
بس قريب هبقى أعرفك عليها
ابتسمت و إتغدينا و لما حسيت إنه
فعلاً تعبان محبتش أتعبه أكتر فطلبت
منه إنى أروح و هو كمان علشان يرتاح
فقال لى نتقابل بكرة و أنا طبعاً
وافقت لإن من ساعة ما اتخرجت و
مفيش ورايا حاجة تانية مكنش فى
دماغى شغل و لا وظيفة و لا حاجة كل
اللى كنت بفكر فيه إنى إزاى أبقى
ست بيت شاطرة و إزاى أسعده و
مكنش عندى صحاب غير تقى و بردو
خروجاتنا سوا مكانتش كتير ... فكنت
بحب اوى إننا وقت مع بعض كانت
أحلى لحظة بالنسبة لى لما بتصل بيا
يطمن و يحكى لى على يومه كان

ماشى إزاى كنت بحس إنى سره ... كان أحلى إحساس بحسه يوم ما بيكلمنى يقولى بكرة هنخرج مع بعض
فطبعاً وافقت وتانى يوم كنت مستنية فى المطعم زى إمبارح و بقلب فى الموبايل لكن النهاردة عمرو جه فى معاده و معاه بنت ... بنت جميلة جداً و شيك أوى فى لبسها
عرّفنا عمرو على بعض
عمرو:يارا يا نهى اللى حكيت لك عنها إمبارح
سلموا على بعض و طلبوا حاجة يشربوها و بدأوا يدردشوا مع بعض شوية ... هى كانت متوقعة إنه هيعرفها عليها قريب زى ما قال بس مش لدرجة إن قريب دى تبقى تانى يوم يعنى !!!

يارا:خطيبتك زى القمر يا عمرو
نهى:ميرسى جداً انت اللى جميلة
أوى ... بس إحكيلى بقى عن نفسك
عمرو:تحكى لك إية مش أنا حكيت لك
إمبارح
يارا(بإبتسامة):و فيها إية أنا كمان عايزة
أتكلم معاها شكلنا هنبقى أصحاب
نهى:يا ريت
يارا:بصى يا ستى أنا اسمى يارا مهدى
بابايا رجل أعمال كبير و مامتى سيدة
مجتمع أنا و عمرو عرفنا بعض بعد ما
سكن فى نفس
ال compound
و بابا و والده اتعرفوا على بعض و
بقينا نزور بعض كتير يعنى زى اللى
بيحصل و كدة

بس أنا بقى سافرت أسبانيا و درست إدارة أعمال و رجعت مصر من حوالى شهر و نص
بدأت يارا تحكى لـ نهى عن نفسها و طال الكلام بينهم ... طلبوا الغدا و بدأوا فى الأكل
يارا:بس أنتِ ليه مجتيش معانا إمبارح
نهى(بتساؤل):جيت فين
يارا:معانا أنا و عمرو ... اتفقنا إننا نتقابل إمبارح و قضينا يوم لطيف
نظرت نهى لعمرو نظرة كلها عتاب ... أنا مكملتش يومى معاه و أنا خطيبته و بقالنا فترة كبيرة متقابلناش علشان حسيت إنه تعبان و محتاج يرتاح لكن فى الآخر أعرف إنه كان عنده مخططات تانية إنه يقضى اليوم معاها
... طب ده حتى مكلفش خاطره

يكلمنى و يقولى إنه هيخرج على الأقل الهبلة اللى لغت يومها معاه علشان يرتاح تكون عارفة ... إضايقت جداً و كان جوايا غصب كبير جداً منه لكن رديت عليها بعكس الى جوايا و بعكس اللى حساه

نهى(بهدوء):معلش بس مكنتش أعرف

يارا:عمتاً تتعوض تانى ... أنا و مارو هنظبط و نتفق أنا و أنتِ

!نهى: إية ... مارو ؟

يارا:إية ده انت متعرفيش إن كل أصحابنا بيقولوا له كدة

نهى:لأ معرفش

يارا:لاااااا ده أنت شكلك فايتك كتير عمتاً القعدة دى فى صالحك ده أنا هحكى لك بلاوى

ابتسمت نهى لكن المرة دى مكنتش
من قلبها ... كانت بتكلف
خلصت سهرتهم و ركبت مع عمرو
عربيته علشان يوصلها
فضلت ساكتة طول الطريق فحاول
يفتح معاها حوار
عمرو(و هو مركز فى الطريق)بس
شكلك إرتحتى أوى لـ يارا
نهى(بحدة):أنت ليه مقولتليش إنك
هتخرج معاها
عمرو:أنا مكنتش أعرف أصلاً إننا
هنخرج ... هى كلمتنى و خرجنا
نهى:و ليه مكلمتنيش قولتلى
عمرو:هو استئذان يا نهى مجتش
مناسبة يعنى و بعدين أنت قولتى لى
إننا نروح فأكيد مكنتيش هتخرجى و
بعدين أديكى عرفتى

نهى:أنا لما روحت روحت و لغيت الخروجة علشان حسيت فعلاً إنك تعبان بس فجأة أعرف إنك كنت خارج معاها إمبارح

عمرو:ما انتم لسه كنتوا حلوين مع بعض فجأة قلبتى

نهى:فعلاً كنا حلوين و أول ما بدأت تتكلم حسيت إنى مرتاحة لها لكن بعدين حسيت إنى مش متقبلة حاجات كتير أوى فيها

عمرو:زى اية بقى

نهى:زى طريقة هزارها معاك مش حاسس إنها أوڤر شوية

عمرو:علشان مارو يعنى ... حبيبتى كل أصحابى من النادى بيقولوها لى

نهى:طيب و إنها تقولى أنا و عمرو هنظبط و هكلمك مش شايف إن ده

فى حاجة ... مش شايف إن المفروض أنا و أنت اللى نظبط و أنا اللى أكلمها
عمرو:هى الفكرة فى مين اللى يكلم التانى
نهى:لأ الفكرة إنها بتتكلم معاك بطريقة أنا مش حباها
وقف عمرو العربية و أخد نفس و بص فى عيونها و هو ماسك إيديها
عمرو:نهى حبيبتى ... أنا و يارا نعرف بعض من زمان زى ما قولتلك و الطريقة دى اللى إحنا متعودين عليها هى بس يارا عفوية شويتين لكن هى طيبة و أنا متأكد إنك هتحبيها ... بعدين محصلش حاجة لكل ده تخليكى متضايقة أوى كدة ... أنا و يارا مفيش بينا حاجة تضايقك إحنا مجرد صحاب

لم تنطق نهى فأكمل طريقه و أوصلها إلى بيتها
من بعدها و عمرو انشغل أوى بسبب الشغل اللى شغال عليه فمقدرتش تقابله أو تكلمه بشكل دائم ... بين الفترة و التانية يتكلموا بس حاجة ديماً كانت مضايقها يومه اللى كانت تحبه يتكلم و يحكى لها إية اللى حصل فيه بقى حاجة تقيلة أوى عليها و بقت مش متقبلاها لإن طول المكالمة بيتكلم عن شغله و بالتالى لازم سيرة يارا تيجى فى الموضوع طول الوقت بيكلمها عنه و يتعذر إنه مشغول عنها لكن هى كانت بتقدر اللى بيحصل
فضل مشغول عنها كتير شهر اتنين تلاتة أكتر من كدة كمان بس بعدها أخيراً قدرت تشوفه تانى و مبقاش

مشغول عنها طول الوقت لكن بردو
يارا كانت واقفة بينهم أغلب خروجاتهم
بتكون موجودة فيها و بتهزر مع عمرو
و عمرو بيهزر معاها و بيكون ناسى
نهى خالص كإنه بيمِن عليها إنها خارجة
معاه حتى لما مش بتكون موجودة
أغلب كلامه بيكون عن يارا كأنه مش
قادر إنها متكونش موجودة فيتكلم
عنها علشان يحس بوجودها و طبيعى
نهى تتضايق
ده خطيبى أنا مش هى ليه ديماً بحس
إن الأدوار متبدلة
بس بردو كانت بتحاول تصبر و تقنع
نفسها إن اللى بينهم مجرد شغل ...
بس عقلها يرجع يفكر و يأنبها لإن من
الأصل هى و عمرو مقربوش من
بعض الإ بردو بسبب البروچيكت اللى

عملوه لما كانوا فى الجامعة يعنى
بردو يعتبر شغل فتحس بنار الغيرة
تشتغل جواها و عقلها يفضل يفكر
طول الوقت
و فى مرة من المرات خرجوا لوحدهم
و عمرو كان بيتكلم عن شغله و هو
فرحان بالـ
Target
اللى حققه و نهى بتسمعه من غير و لا
كلمة و كالعادة الكلام جاب بعضه و
جت سيرة يارا فضل يتكلم و هى مش
مبينة أى ردة فعل ساكتة لكن جواها
نار و حرب شغالة ... وشها أحمر من
كتر الغضب ... فضلت ساكتة لحد ما
خلص كلامه خالص
عمرو:إية يا نهى ساكتة ليه من ساعة
ما جينا

نهى: أنت لسه فاكر إنى مبقتش بتكلم عمرو:يعنى اية
نهى:عمرو أنا فى حاجة مضايقانى من فترة كبيرة و ... و كنت عايزة أتكلم معاك فيها
عمرو (بحنان):إية يا حبيبتى مالك إية اللى مضايقك
نهى(بحزن):أنت
عمرو(بدهشة):أنا ؟!!!
: هزت رأسها علام الإيجاب فأكمل قائلاً مضايقك منى فى إية
نهى:عمرو أنا مبقتش قادرة أفهم علاقتك بـ يارا ... قولتلى إنكم مجرد صحاب لكن اللى أنا شيفاه إن الموضوع مش مجرد صحاب ... كل خروجة لينا بتكون موجودة فيها و كلامك معاها و هزارها معاك

بيضايقنى ... أنت مش شايف إنه مبالغ
فيه شوية و إن دى حاجة المفروض
تتضايقنى ... يعنى ليه ديماً تكون
موجودة معانا و ليه ديماً تحكى عنها
قولتلى صحاب بس أنت دلوقتى
خاطب المفروض تراعى مشاعرى ...
أنا بقيت أحس إنها ليها فيك أكتر ما أنا
ليا ... طول الفترة اللى فاتت و انت
هاملنى بس أنا كنت بستحمل و بقول
إنك بتعمل كل ده علشانى فى الآخر و
لما فضيت متكلمناش فى حاجة تخصنا
خالص ... طب أنت مكنتش حاسس
إنك هاملنى أوى
عمرو:حبيبتى أنا كنت بحكى لك عن
يومى و طبيعى بما إن يارا موجودة
فيه سيرتها تيجى

نهى: و ليه أصلاً تكون موجودة فى يومك بالشكل ده ... انا قدرت أفهم إنكم صحاب و شغالين مع بعض لكن مقدرتش و لا قادرة أفهم يعنى اية تبقى الصحوبية دى واخدة مسار ملوش حدود ... مش فاهمة اية الصحوبية اللى تشغلك عنى بالشكل ده ... أنا كل مرة بنخرج فيها و أنا إحساسى بيصدق

عمرو:إحساس اية

نهى(بحزن):يارا بتحبك

عمرو(باستنكار):اية الكلام الغريب ده

نهى:صدقنى أنا بنت زيها و أفهمها ... نظرتها ليك بتقول إنها بتحبك و ده اللى انا كنت ببقى خايفة منه طول الوقت ... اتنين مع بعض وقت طويل فى الشغل صحاب و الجو بينهم

لطيف جداً حتى بعد الشغل بيقضوها خروجات طبيعى جداً إن يحصل بينهم إنجذاب

عمرو:اية الهبل ده

نهى:ده مش هبل دى الحقيقة ... أنا واثقة مليون فى المية و بعدين أنا مبقتش قادرة اتحمل الوضع ده

عمرو:يعنى اية

نهى:يعنى يا أنا يا هى

عمرو:اية اللى بتقوليه ده

نهى:زى ما سمعت ... أنا استحملت بما فيه الكفاية و الإنسان طاقة و أنا طاقتى خلصت

عمرو:بس أنا مش هينفع أسيب يارا ... إحنا شغلنا كله سوا و مينفعش نلغى كل اللى بينا علشان مجرد كلام ملهوش أى علاقة من الصحة

نهى:بس ينفع تسيبنى لإن مفيش بينا شغل مش كدة
عمرو:أكيد طبعاً لأ أنت عارفة كويس أوى إنى بحبك
نهى:أنا مبقتش عارفة حاجة ... الحب اهتمام و انت من ساعة ما دخلتها فى حياتنا و اهتمامك بقى بيها هى و انا مش قادرة استحمل الوضع ده يا عمرو ... و عايزة ردك على كلامى دلوقتى
عمرو:و أنا قولتلك مش هقدر ألغى كل حاجة علشان إحساس غلط
تجمعت الدموع بعينيها فخلت ذبلتها و وضعتها أمامه
عمرو(بعدم تصديق):اية ده

نهى:أنا كمان قولت اللى عندى يا عمرو و مبقاش عندى حاجة تانية أقولها

عمرو:نهى إهدى و خلينا نتفاهم بالهدوء إحنا أكيد مش هنسيب بعض علشان موضوع زى ده

نهى:و هى دى المشكلة ... أنت شايف إنه موضوع عادى و مش مستاهل كل الزعل ده لكن ... لكن أنا شايفة إنه غير كدة ... أنا شايفة إنها هى اللى بقت خطيبتك مش أنا ... هى اللى بقى وقتك كله معاها مش أنا ... هى اللى بقت سرك لما سمحت لنفسك إنك تحكى لها على اللى بيضايقك مش أنا ... إهتمامك بيا بقى صفر و مكالماتك معايا بقى واجب تقيل على قلبك بس علشان تحكى لى اللى

حصل بينك و بينها و علشان يبقى
اسمك عملت اللى عليك بعد ما
اختقيت تلت شهور معرفش فيهم عنك
حاجة غير إنك طول الفترة اللى فاتت
بتعمل اللى عليك و زيادة علشان
نتجوز و الموضوع يكمل بردو كانت
سيرة يارا معاك ... أنت قولت اللى
عندى عن إذنك
عمرو(بصوت جهورى):نهى استنى ... يا
نهى
لكن نهى كانت سابت المكان و مشيت
حاول بعدها يتصل بيها و يقنعها باللى
شايفه بس هى مكانتش مصدقة غير
اللى هى شيفاه و الخطوبة اتفسخت و
محدش بقى عارف حاجة عن التانى هو
كان بيحاول من وراها يعرف أخبارها و
هى كانت بتحاول تعرف أخباره من

على الفيس بوك لكن بعدها امتنعت
عن كدة
نامت و الهاند فرى فى ودنها شغالة
على أنغام حماقى

و آدى حالى معاك"
هموت عشان انساك
حاولت ياما أقول لقلبى كفاية يستناك
و آدى حالى معاك
شايفك هنا وهناك
في كل حتة سايبلى ذكرى عشتها وياك
مش ذنبى إن قلبى راح معاك
وماجاش
انا شكلى كلمة أنسى كلمة ماعرفهاش
مش ذنبى إن قلبى راح معاك و
ماجاش

أنا شكلى كلمة انسى كلمة ماعرفهاش
أيام بتفوت
بعدك ببطء بموت
على طول واحشنى وليه سايبنى
ومش سامعلك صوت
في جراح وعذاب
حتى الأمل كداب
كل أما بقفل باب حبيبى الذكرى تفتح
باب
مش ذنبى إن قلبى راح معاك
وماجاش
انا شكلى كلمة أنسى كلمة
"ماعرفهاش
.
.
.
.

.

عدت الأيام بسرعة ... نهى كانت فرحانة جداً لشروق صاحبتها ... كان لسه فى حاجات مخلصتش هى و كريم خلصوها سوا كل تفصيلة و كل ركن كانوا هما اللى اختاروه سوا من غير رأى حد من أهله و لا أهلها ... ظبطوا الشقة على ذوقهم اللى خلاها جميلة جداً و مريحة شروق كانت بتشارك نهى فرحتها و نهى مكنش فى أسعد منها ... هى و شروق اصحاب و شروق وقفت معاها كتير و مسابتهاش وقت لما فسخت خطوبتها و عاشت معاها كل الأوقات الصعبة اللى مرت بيها فطبيعى تكون فرحانة لها و تتمنى لها السعادة ديماً كان عليها أوقات تسرح بعد مكالمتها مع شروق لو عمرو كان إختارها هى ...

يااااه كانت حاجات كتيرة اتغيرت ... كان هيتنازل عن حاجة واحدة لكن كانت هى هتتنازل عن ألف قصادها ... لو كان اتنازل كان زمانهم متجوزين و عايشين حياة سعيدة ... كانت تسرح و تفكر هو فعلاً حبّها و لا كان كلام و بس ... طيب ليه فعلاً محصلش ارتباط بينه و بين يارا هى ممكن تكون ظلمته ... معقول تكون ظلمته و هو لسه بتعذب زيها ... معقول تكون هى اللى كتبت كلمة النهاية لقصة حب لسه لها بقية و مخلصتش ... أفكار كتير كانت تيجى فى دماغها مكنتش بتلاقى لها رد الحاجة الوحيدة اللى كانت عارفاها و متأكدة منها

"إنها لسه بتحبه"

عدت الأيام و جه يوم زفاف شروق و كريم
كانت شروق زى القمر بفستانها الأبيض الجميل و الكل كان فرحان الإ والدتها اللى كانت بتبكى لإنها البنت الوحيدة بعد ثلاثة أولاد ... دخلوا القاعة اللى كانت مختلفة فى طريقتها كانت ليها طراز خاص و بدأ الحفل
استمر لوقت بعدها حست نهى إن الدموع هتخونها فبعدت عن الكوشة كانت واقفة بعيد عن الاستيدچ لكن كانت شايفة البنات و هما حوالين شروق و بيرقصوا معاها
فجأة لقت شخص بيقف جنبها إلتفتت لتراه فقالت بإشتياق : عمرو عمرو:أيوة عمرو اللى سبتيه

ظلت صامتة لبرهة من الوقت تحاول الاستيعاب أهذا حقاً أم أنها تتوهم ؟!
مرت دقائق و هى على نفس الحال حتى استيقنت بإنه واقع ليس خيالاً
فأجابت بحدة :
_إية اللى جابك
عمرو:إية النقلة دى ... عمتاً أنا معزوم زيى زيك
قالها و هو يشير إلى شروق
اعطته ظهرها ... خوفاً ... نعم خوفاً أن يرى ما تكمنه عينيها من حب بل من عشق له ... فقد اشتاقت إليه كثيراً فخافت أن تفضحها عيناها
لكن هذا التهرب لم يظل طويلاً فقد ظهر صوتاً يعلن بداية الرقصة "السلو" لتجده يسحبها من يدها رغماً عنها ... استجابت له

بدأت نغمات هادية ... ظلت هى صامتة تحاول الهروب بعينيها أما هو فالظاهر إنه كان رافض الهروب و كان حاسم أمره

عمرو(بنبرة حب):وحشتينى

صمتت نهى و لم تجب ... كانت تود أن تجيبه و تخبره بأنها أيضاً اشتاقت إليه أضعاف اشتياقه لها لكنها لم تعطِ له جواباً يشفيه و يريحه

عمرو:هو للدرجة دى

فى تلك المرة نظرت إليه و لم تمنع نفسها ... نظرت إليه بعتاب و اشتياق و حزن و فرح مشاعر ممتزجة

عمرو:بحبك

نهى:أنا بقى مبقتش بحبك

عمرو(بخبث):واضح أوى من السلسلة اللى لسه لبساها

: نظرت إلى السلسلة ثم قالت
يعنى أنا لبساها من زمان و اتعودت
عليها فمحبتش أشيلها
عمرو:مسمهاش كدة ... اسمها لبساها
على أمل إننا نرجع تانى
نهى(بسخرية):و الله ده على اساس إية
بقى
عمرو:على أساس إنك لبستيها لسنين
و أنت عارفة إننا ممكن منتقابلش تانى
و لا نرجع لبعض لكن رجعنا و
معرفناش بعض الإ لما كل واحد شافها
فى رقبة التانى فممكن تكونى لسه
لبساها علشان بتحسسك إننا ممكن
نرجع تانى

نهى:إية اللى أنت بتقوله ده حتى لو
زى ما أنت بتقول فأول مرة بعدت

كانت غضب عنك لكن المرة دى لما
بعدت بعدت بمزاجك ... مقدرتش
تتنازل عن حاجة كانت هتخلى حكايتنا
تكمل

عمرو:و أدينى أهو عرفت غلطى و
رجعت
نهى(و هى تنظر إليه بحزن):بعد إية
عمرو:عينك بتقول غير كدة ... بتقول
إنك لسه بتحبينى و جواكى فضول
تعرفى إية اللى حصل
: صرفت نظرها عنه فأكمل
شوفتى ... ده أكبر دليل إننا لسه بنحب
بعض طول ما أنا ببص فى عينك و
بلاقى فيها الحب و طول ما أنا فاهمك
و حاسس بيكى

نهى(بعتاب):و ليه محستش بيا و لا فهمتنى وقتها ... كنت بطلت تحبنى ؟!
عمرو:أنا عمرى ما بطلت أحبك يا نهى ... أنت حبى الأول و الأخير ... صدقينى
قال الكلمة الأخير بصدق و بنبرة لمست قلبها و أوجعته
عمرو:أنت كان عندك حق لما قولتى إن يارا بتحبنى لكن أنا فعلاً مشاعرى متحركتش ناحيتها و لا سنتى واحد هى كانت بالنسبة لى صديقة ... و أنا مشاعرى كلها كانت ليكى أنت و بس يمكن وقتها كنت مشغول عنك و مكنتش مهتم بيكى و كان كلامنا قليل ... لكن بردو لا حبيت يارا و لا بطلت أحبك

نظرت إليه فتشجع على أن يكمل حديثه

عمرو:لما سبنا بعض أنشغلت أوى فى الشغل علشان ميبقاش عندى وقت أفكر فى حاجة تانية ... يارا كانت جنبى ديماً و بتحاول تهون عليا لكن بردو محستش بأى حاجة من ناحيتها كنت ديماً حاسس إننا هنرجع النهاردة بكرة بعده المهم إننا هنرجع ... كل لحظة كنت بشوفك قدامى ... كانت بتجيلى أوقات بمسك التليفون و اطلع رقمك و أقول هكلمها و أقولها إنى مش قادر ابعد عنها لكن انا و يارا كنا تيم واحد فى الشغل لو هتنازل عنها يبقى هتنازل عن شغلى كله

نظرت فى الأرض خجلاً كان يشتاق إليها هو الآخر و كانت لأول مرة ترى المشكلة من وجهة نظره

عمرو: مكنتش قادر أستوعب إننا بعدنا عن بعض و مش هنرجع لبعض تانى ... دبلتك لسه فى إيدى و عمرى ما شلتها أبداً لإنى عمرى ما تخيلت إننا ممكن نسيب بعض و لا إن ممكن يجى يوم و يكون فى إيدى دبلة غيرك

قال ذلك رافعاً يده اليمنى إليها ... أما هى فشعرت بالحزن الشديد لا تعلم على حالهما أم على أنها كانت الطرف الظالم لكن ... لكن كان طبيعياً بأن يكون ذلك موقفها

عمرو:يارا حاولت تساعدنى رتبت هى و أصحابنا بتوع زمان إننا نتقابل و

تعملى مفاجأة و كل يوم بنكون مع
بعض فى الشركة و بعدها لحد ما
بدأت أحس إن ممكن أحبها فضلنا على
المنوال ده خروج و فسح و كل حاجة
بنشيرها على فيسبوك لحد ما يارا
اعترفت لى إنها بتحبنى
احمرّ وجه نهى بشكل كبير جداً و دقات
قلبها تسارعت لدرجة أنها أحست أن
قلبها يكاد يقفز من بين ضلوعها
عمرو:كنت بقول لنفسى إنى ممكن
أكون بحبها لكن مش عارف ليه فجأة
لقيت صورتك قدامى ... ذكرياتنا سوا
كانت زى شريط ڤيديو قدامى لما كنت
باجى أخدك من المدرسة بعد ما
أخلص مدرستى و أمسك إيدك لحد ما
نوصل البيت .... يوم ما عزلت و انت
واقفة فى البلكونة ماسكة السلسلة

بإيد و الإيد التانية بتشاوريلى بيها ...
يوم ما لقينا بعض فى الجامعة ... يوم
ما اعترفت لك إنى بحبك و يوم
خطوبتنا و أنا شايفك ملاك واقف
قدامى ... يوم ما سبتى لى الدبلة و
الدموع مالية عينك
تجمعت الدموع بعينيها مرة أخرى ...
كان يتألم مثلها
تقطع قلبها لكلماته السابقة و نزلت ...
دموعها فمسحها لها بيده ... و ما إن
وضع يده على خديها فتلقائياً أغمضت
عينيها
نهى:و بعدين كمل
عمرو:وقتها حسيت إن ده غلط ...
قولت ليارا إننا مجرد صحاب مش أكتر
هى اتجرحت و سابت الشغل مش بس
كدة سابت مصر و رجعت أسبانيا ...

وقتها حسيت إنى قد إية كنت غبى لما ضيعتك من إيدى ... لما مصدقتكيش لما قولتى لى "أنا بنت زيها و افهمها" وقتها اكتشفت إنى قد إية بحبك ... حاولت أعرف أخبارك من صحابك و كل اللى حواليكى و كذا مرة أقف تحت بيتك و أقول هكلمها لكن يمكن كنت جبان

نهى:و اشمعنا دلوقتى اعترفت

عمرو:لإنى مش عايز أفضل كدة ... مش عايز أبعد عنك تانى ... أنا بحبك أوى و أنت كمان بتحبينى ليه نحكم على بعض بالعذاب ... ليه نكون اتنين عايشين بروح واحدة و كل واحد فينا كبرياؤه مانعه إنه يقرب و لو خطوة واحدة للتانى ... ليه كل واحد فينا بيحب التانى و هنموت و نرجع لبعض لكن

مش قادرين ... أنا مش عايز نبعد تانى
و واثق إنك انتِ لسه بتحبينى و
إتعذبتى زى ما أنا إتعذبت ... كل اللى
عايزه إنك متكابريش و تدينى فرصة
أخيرة ... أنا مبقتش قادر على البُعد ...
مبقتش قادر أبعد عنك
صمتت لدقائق مرت عليه كإنها عمر ...
إلى أن ابتسمت ابتسامة خفيفة كانت
كافية لترد عليه و تعطيه الإجابة التى
انتظرها ... فنظر إلى عيونها

- بحب و طبع قبلة على يدها : بحبك
- لتجيب بدورها : و أنا كمان

لكل شئ بدايته و نهايته ... هلاكُنا "
يكمُن فيما بينهما ... و ما يجعلنا نخشى
" الغياب ما نعانيه فيما بعد النهاية

تم بحمد الله●

خاتمة

: و أخيراً أختم الكتاب بـ
الحُب مش كلمة و لا حتى كلام ...
الحب أفعال مسئولية إحساس و إحترام
... الحُب إنك تِفضل مكمل مع شخص
أنت عارف عيوبه و قلبه زى ما هو
الحب إنك تشارك شخص حياته و
يشاركك حياتك ... الحب وعد على
الحِلوة و المُرة على الفشل و النجاح و
الفرج و الفرح و الضيق و الضعف و
القوة ... الحب مش لحظات حلوة و
بس ... الحب أسلوب حياة فيه الحلو و
فيه المر ... الحب قرار يا تكون قده يا
بلاش ، مفيش حد بينسى حد بيحبه ...
آه الظروف و المشاكل و الوقت ممكن
تخلى مشاعرك مش واضحة بس أول
ما الشخص ده يظهر فى حياتك من
تانى هيرجع القلب يحبه من جديد💙🌸

كلام قرأته زمااااااااااااااااااااااان جدا
مش فاكرة فين بصراحة💔😂
و لكن خلونا ناخده من باب "خذ القول
و دع القائل"
بس حبيت أختم الكتاب بيه و حبيت إن
النهاية تكون سعيدة و زى ما قولت
فى قصص حب كتير مكملتش لكن
فى قصص حب أكتر أبطالها حاربوا
علشان الحب ده يكمل و النهاية تكون
سعيدة💜
بتمنى الكتاب يكون عجبكم و اتسليتوا
بيه و استمتعتوا بالحكايات اللى فيه ...
متشكرة جداً على كل الأراء اللى
وصلتنى ... متشكرة على كل حد كتب
لى كلمة تبسطنى و زى ما قولت فى
الأول الكتاب ده منكم و ليكم لإن
لولاكم مكنش هيطلع للنور❤️

حكاوى لـ : جنَّة عبدالمقصود